الحوثي: دول العدوان تعرقل «اتفاق صافر»
الإفراج عن سفينتي ديزل ومازوت بعد بلوغ غرامات تأخيرها ٤ مليارات

السفير صبري: التجارب علمتنا أن لا نثق في أمريكا وأدواتها

السبت 5 يونيو 2021م
24 شوال 1442هـ العدد (1168)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكد أن اليمنيين بصرختهم «الموت لأمريكا وإسرائيل» يتجهون عملياً للتصدي لمؤامرات أمريكا وإسرائيل

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي:

الصرخة غدت هتاف الأحرار

- نحن جزء من معادلة «تهديد القدس يعني حرباً إقليمية»
- العار في الولاء للعدو الإسرائيلي وتنفيذ المؤامرات الأمريكية التي تستهدف الأمة
- تبين في كل المراحل فاعلية التحرك المناهض للخطر الأمريكي والإسرائيلي
- لم يقدموا تنازلات وما نريده إيقاف العدوان ورفع الحصار

الشعب اليمني يحيي ذكرى الصرخة بمسيرات حاشدة وفعاليات متنوعة

أكّـد أن اجتماعاً لمجلس الأمن لا يلزم الأمم المتحدة بتنفيذ الاتّفاق سيكون فاشلاً

الحوثي: دول العدوان لا تسمح بتنفيذ اتّفاق صيانة «صافر»

المسيرة : صنعاء

انتقد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، موقفَ مجلس الأمن الدولي، وحمّله مسؤوليةَ الكارثة الإنسانية في اليمن.

وقال عضو السياسي الأعلى، في تغريدة على «تويتر»: إن مجلس الأمن «يتحمل كامل المسؤولية عما آلت إليه الأمور في اليمن بعد قراره وضع اليمن تحت البند السابع».

وشدّد على أن هذا القرار جاء اعتماداً على تقارير استخباراتية مضللة صادرة عن الدول المنخرطة في تحالف العدوان العسكري على اليمن، متهماً مجلس الأمن بعدم تجريم دول التحالف وحلفائها في إرهاب اليمن وحصاره ومنع الشعب اليمني من بيع النفط المخزن في ناقلة صافر.

وطالب الحوثي مجلسَ الأمن بإلزام الأمم المتحدة بتنفيذ الاتّفاق الموقع بينها وبين الجمهورية اليمنية كطرفين؛ لتجنب كارثة تسريب الناقلة.

وَأَضَافَ: «إن أي اجتماع للمجلس لا يلزم الأمم المتحدة بتنفيذ الاتّفاق سيكون فاشلاً وشاهداً على تحمل مجلس الأمن والأمم المتحدة ودول العدوان الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي وحلفائه مسؤولية الكارثة».

ولفت عضو السياسي الأعلى إلى أن «دول العدوان لا تسمحُ بتنفيذِ اتّفاقِ صيانة صافر لتُفشِلَ عن عمد كُـلَّ إنجاز تصل إليه الجمهورية اليمنية وعاصمة صمودها صنعاء لإيقافِ الكوارث التي يصنعها العدوانُ الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي وحلفاؤه».

وتابع: «إن دول العدوان بهذا تؤكّد فشل المبعوث الأممي إلى اليمن في كُـلّ شيء»، مستهجناً مزاعمهاً عن حرصها على السلام.

ونشر عضو السياسي الأعلى وثيقةً رسمية صادرة عن الأمم المتحدة، نهايةَ مارس الماضي، يوضح فيها مكتبُ الأمم المتحدة لخدمات المشاريع آخرَ ما تم التوافُقُ عليه بين المنظمة الدولية والجمهورية اليمنية، ممثلة باللجنة الإشرافية لتنفيذ اتّفاق الصيانة والتقييم لخزان صافر العائم، مؤكّداً أن كُـلّ شيءٍ فيها قد تم التوقيعُ عليه، لافتاً إلى أن مكتب الأمم المتحدة تراجع بعد التوقيع.

بعد أن بلغت غرامات تأخيرها 4 مليارات ريال

دول «الحصار» الأمريكي السعوديّ تفرجُ عن سفينتي ديزل ومازوت

المسيرة : صنعاء

كشفت شركةُ النفط اليمنية، أمس الجمعة، أن تحالُفَ العدوان لم يفرج منذ مطلع العام ٢٠٢١، سوى عن سفينتين من الديزل للاستهلاك العام، تمثل ما نسبته ٩ بالمئة من الاحتياج الفعلي في الوضع التمويني الطبيعي.

وقال المهندس عمار الأضرعي -المدير التنفيذي لشركة النفط- خلال مشاركته، أمس، في وقفةٍ احتجاجية لموظفي الشركة أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء: إن قراصنة البحر الأحمر بقيادة أمريكا وبمشاركة الأمم المتحدة، يحاولون تجميل صورتهم أمام العالم بالإفراج عن جزء من سفن الوقود المحتجزة بعد أعمال قرصنة واختطاف واحتجاز لها منذ أكثر من ستة أشهر.

وَأَضَافَ الأضرعي «في الوقت الذي يصادرون حقوق ٢٦ مليون يمني ومضاعفة معاناتهم، يسعون من خلال الإفراج عن جزء بسيط من سفن المشتقات النفطية المحتجزة، إلى عرض ذلك بأنه إنجاز في الملف الإنساني»، مبيناً أن النفطَ حق مكفول لكل مواطن للحصول عليه بكل سهولة، ولكن قراصنة البحر الأحمر من قوى العدوان بقيادة أمريكا ومشاركة الأمم المتحدة، يخالفون القوانين والمواثيق الدولية.

ولفت مدير شركة النفط إلى وصول سفينتَين، إحداها ديزل والأُخرى مازوت إلى ميناء الحديدة، إلا أن بقية سفن المشتقات النفطية، ما تزال محتجزة في عرض البحر من قبل قوى العدوان بقيادة أمريكا، رغم حصول جميع السفن على تصاريح أممية وخضوعها لآلية التحقّق والتفتيش في جيبوتي، مُشيراً إلى أن غرامات السفن المفرَج عنها حَاليًّا وصلت إلى أربعة مليارات ريال، وهي غراماتٌ يتكبدها أبناءُ الشعب اليمني وتتسبب في حرمانهم من الاستفادة من انخفاضِ أسعار الوقود أو بالكلفة الفعلية لها في سعر البورصة وتغيرات أسعار الصرف.

وبيّن الأضرعي أن سفن الوقود ما تزال محتجزةً أمام سواحل جيزان، في مخالفة صارخة للقوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة، محمّلاً تحالفَ العدوان بقيادة أمريكا والأمم المتحدة المسؤوليةَ الكاملة عمّا آلت إليه الأوضاع باليمن نتيجةَ أعمال القرصنة على سفن الوقود ومنع دخولها.

بالتزامن مع ارتفاع وتيرة التذمر في تعز والمحافظات المحتلّة

الاحتلال يُغرِقُ عدن بـ 6 حاويات محملة بـ «العملة» غير القانونية

المسيرة : متابعات

أدخلت حكومةُ «المرتزِقة» الجمعةَ، ٦ حاويات محملة بالعُملة «غير القانونية» التي تُطبَّعُ في روسيا بدون غطاء، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من الانهيار الاقتصادي وارتفاع الأسعار، لا سيما في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ والإماراتي.

وأوضحت مصادر في بنك عدن المركزي، أن «٦» حاويات محملة بالعُملة الجديدة المطبوعة في روسيا وصلت إلى ميناء الحاويات، بصدد نقلها إلى البنك، مؤكّدةً أن حكومة الفنادق مُستمرّة في إغراق المحافظات الجنوبية المحتلّة بالعُملة غير القانونية وما ترتب عليها من انهيار للريال اليمني أمام العُملات الأجنبية.

ومن المتوقع عقب وصول هذه الحاويات والبدء بتداول هذه الأوراق أن ينهارَ الريالُ اليمني أمام العُملات الأجنبية، وأن يصل الدولارُ الأمريكي الواحد إلى ما يقارب الألف، ما يؤدي إلى حدوثِ انهيار اقتصادي وعبءٍ معيشي للكثير من المواطنين.

ويحذر الخبراءُ الاقتصاديون من أن الاستمرارَ في طباعةِ العُملة «غير القانونية» دون غطاء في روسيا؛ كون ذلك سيؤدي إلى خنق كبيرٍ لمعيشة الناس، ولا سيما في المحافظات المحتلّة التي تتعامل بهذه الأوراق، في حين ترفُضُ صنعاءُ وتجرّم التعامل بها منذ سنوات.

ويأتي هذا الإجراءُ من قبل حكومة «المرتزِقة» في ظل غليان شعبي تشهده المحافظات المحتلّة في الجنوب وتعز، حَيثُ تظاهر المئات من المواطنين الغاضبين، الجمعة، في محافظة تعز، منددين بتردي الخدمات والفساد المستشري في السلطة المحلية بالمحافظة.

وجاب المتظاهرون شوارعَ المدينة، وسط انتشار مسلحي الإصلاح؛ تنديداً بالفساد وانهيار الخدمات والأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار.

وأمهل المحتجون العدوانَ الأمريكي السعوديّ وحكومة «المرتزِقة» ٣ أيّام للإطاحة بالفاسدين ووضع حَـدٍّ للوضع الاقتصادي المزر بالمحافظة.

قبائل المهرة تتهمُ الاحتلالَ السعوديّ بجلب أطنان المخدرات ونشرها بين أوساط الشباب

المسيرة : متابعات

اتهمت لجنةُ اعتصام المهرة السلمي، أمس الجمعة، قواتِ الاحتلال السعوديّة، بنشرِ المخدرات في أوساط الشباب بالمحافظة، لأغراضٍ تدميرية.

وقال ناطق اللجنة علي بن محامد: إن قواتِ الاحتلال السعوديّ ومنذ قدومها إلى المهرة وهي تعملُ على تدمير مقومات المحافظة البشرية والاقتصادية، وتستغل سيطرتَها على المنافذ لعرقلةِ التنمية من جهة، وإدخَال المخدرات لإفساد الشباب من جهة أُخرى.

وَأَضَافَ محامد: إن المهرة لم تعرف المخدرات إلا بعد قدوم المحتلّ السعوديّ الذي جلبها بالأطنان لتدمير الشباب الذين يُعتبَرون عمادَ المستقبل وحاضره.

وأوضح بن محامد أن حادثة اعتقال أحد الضباط السعوديّين العام الماضي ٢٠٢٠، دليلٌ على أن الرياض تعمل في هذا المجال بمديرية حات، وأنها لجأت لتدمير المجتمع وتفكيك نسيجه بعد أن فشلت في شق الصف المهري.

ودعا ناطق اعتصام المهرة أبناءَ المحافظة بكل شرائحهم للوقوف صفاً واحداً وإفشال ما يُحاك ويخطط ضدهم، مُشيراً إلى أن المجلس العام لأبناء محافظتَي المهرة وسقطرى ينفذ تحَرّكات وبرامج للتوعية من تلك المخاطر.

وكانت قوات الاحتلال السعوديّ قد اقتحمت مبنى الأمن في مديرية حات في الـ٢٨ أبريل ٢٠٢٠، وأجبرت رجالَ الأمن على إطلاق سراح ضابط سعوديٍّ تم القبضُ عليه في وقتٍ سابق وبحوزته كمياتٌ كبيرةٌ من المخدرات، الأمر الذي يؤكّد ضلوعَ الرياض وأبو ظبي في نشر المخدرات والحشيش والمواد الممنوعة داخل المحافظات والمناطق المحتلّة.

حاضرون في المعركة الإقليمية للدفاع عن القدس ولن تنطليَ علينا «خُدَعُ السلام»:

مع خطاب «الصرخة»: رسائل للعدو على كُلّ مستويات الصراع

المسيرة : خاص

تضمَّنَ خطابُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة الذكرى السنوي للصرخة، العديدَ من الرسائل المهمة لكُلِّ أطراف العدوّ وعلى مختلف مستويات الصراع معه، حَيثُ أعلن السيد القائد أن اليمن جزء لا يتجزأ من معادلة الحرب الإقليمية التي سيواجهُها الكيانُ الصهيوني حالَ اعتدائه على المقدسات في فلسطين، وأكّد استمرار التصدي للعدوان ورفض «خدع السلام» السعوديّة الأمريكية البريطانية، وقد جاءت هذه المواقف والرسائل منسجمة بشكل تام مع مبادئ التوجّه التحرّري الشامل الذي ينطلق فيه اليمن اليوم تحت راية المشروع النهضوي الذي أسسه الشهيد القائد، وترجم شعار «الصرخة» مضامينه بشكل واضح.

مُستمرّون بالمواجهة ولن تنطلي علينا «خدع» العدوان

فيما يخص المواجهة مع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، جدد قائد الثورة في خطابه التأكيد على استحالة القبول بما تسمى «المبادرات» التي يعلنها العدوّ، والتي تتضمن ابتزازًا واضحًا بالمِلف الإنساني لتحقيقِ مكاسبَ عسكرية وسياسية، مُشيراً إلى أن السعوديّين والأمريكيين والبريطانيين يخادعون عندما يطلقون هذه المبادرات تحت عنوان «السلام» في الوقت الذي هم فيه أطراف مباشرة في العدوان والحصار.

وأكّد السيد القائد أنه هذه الخدع لن تنطليَ على الشعب اليمني، خُصُوصاً مع استمرار الحصار الذي ينتهك وبشكل واضح كُلّ القوانين والأعراف، ويفتقر تماماً إلى أي سند.

وبهذا يجدد قائد الثورة التأكيد على إغلاق الباب المناورات الأمريكية السعوديّة الأخيرة والتي حاول المبعوثان الأممي والأمريكي، فرضها على طاولة التفاوض خلال الفترة القصيرة الماضية، من خلال تقديم الابتزاز بالملف الإنساني كعرض «سلام».

هذه الرسالة جاءت معززة بتأكيدات واضحة على الاستمرار بالتصدي للعدوان على كُلّ المستويات، وهو الأمر الذي يضع تحالف العدوان مجدّدًا أمام التداعيات التي حاول التهرب منها عبر «مبادرات» الابتزاز.

ولسد كُلّ الثغرات التي يمكن أن يحاول العدوّ اختلاقها مجدّدًا للخداع، أعاد قائد الثورة توضيحَ الطريق الوحيد للسلام، والذي تحدّده ثلاثةُ عناوين رئيسية هي: وقفُ العدوان، ورفعُ الحصار، وإنهاءُ احتلال الأراضي اليمنية، وهي مطالبُ تكشفُ زيفَ حديث تحالف العدوان ورعاته عن «السلام»؛ لأَنَّه لا يمكن –بديهياً– تحقيق أي سلام فعلي بدونها، وبالتالي فهي تفضح الأهداف الحقيقية التي يريد العدوّ تحقيقها من وراء استمراره بالعدوان والحصار.

وقد ركّز قائدُ الثورة بشكلٍ ملفتٍ في هذا الخطاب على جزئية «احتلال الأراضي اليمنية» وعلى أولوية إنهاء هذا الاحتلال وضرورة التصدي له، في ما بدا أنه رسالة واضحة بالمضي نحو تحرير كافة الأراضي اليمنية التي يتواجد فيها العدوّ، الأمر الذي يضع الأخير أمام قلق إضافي يربك حساباته السياسية والعسكرية التي يبني عليها الكثير من خياراته، خُصُوصاً وأنه لا زال يحاول توسيع رقعة الاحتلال.

إجمالاً، وفيما يخُصُّ المواجهةَ مع تحالف العدوان، أعاد قائد الثورة وضعَ النقاط على الحروف وأزال كُلَّ التشويش الذي تحاول منظومة العدوّ صناعته في المشهد، إذ أوضح أن خيار «السلام» اليوم هو خيار يتحمل مسؤوليته الكاملة تحالف العدوان فقط، وهو ما يعني أن المحاولات التي يتكئ عليها الأخير لإلقاء تلك المسؤولية على صنعاء، على أمل الدفع بها نحو تقديم تنازلات، لن تنجح أبداً، وفي المقابل، بما أن الموقف الراهن للعدو يعني استمرار الحرب والحصار، فلا شيء سيوقف صنعاء عن التوجّه «لإجبار العدوّ على وقف عدوانه» وهو ما يعني خيارات يعلم النظام السعوديّ وواشنطن فاعليتها، وهو ما يفرض عليهما التعاطي مع الواقع الذي تحاولان التهربَ منه؛ لتجنب العواقب.

اليمن جزء لا يتجزأ من «الحرب الإقليمية» للدفاع عن القدس

فيما يخص المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، أعلن قائد الثورة موقفًا تاريخيًّا، إذ أكّد أن اليمن «جزء لا يتجزأ من المعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بخصوص أن التهديد للقدس يعني حرباً إقليمية»، وأضاف: «سنكون حاضرين بكل فاعلية وبكل ما نستطيع في إطار محور المقاومة ضمن هذه المعادلة».

هي رسالة تأكيد صريحة بأن الكيان الصهيوني سيكون في مرمى النيران اليمنية في هذه الحرب، لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، إذ لا يكفي قراءة هذه الرسالة كتهديد يمني مستقل للعدو فحسب؛ لأَنَّ اليمن في هذه المعادلة بوصفه «جزءًا لا يتجزأ» ضمن محور المقاومة، يعني أن ما أعلنه قائد الثورة هنا هو تعزيز الجبهة الإقليمية المواجهة للعدو الإسرائيلي، وذلك مضاعفة مأزق العدوّ إلى أقصى درجة، بما يجعله عاجزاً عن تجزئة حسابات المعركة على المستوى الإقليمي، وبالتالي عاجزاً عن وضع أية احتمالات لكسبها أو للصمود فيها، بما في ذلك احتمالات الاستعانة بالأنظمة العميلة.

بعبارة أُخرى: إن إعلانَ قائد الثورة الحضور المباشر لليمن ضمنَ محور المقاومة في هذه المعادلة، يكاد يكون إعلاناً عن اكتمال بناء المعسكر المطلوب لخوض معركة «التحرير»، وليس ذلك فقط من باب إضافة الإمْكَانيات العسكرية اليمنية إلى هذا المعسكر فحسب، بل أَيْضاً إضافة الموقع الاستراتيجي والمخزون البشري والتأثير السياسي لليمن، والقدرة على التطوير الذاتي أَيْضاً، وهي نقاط لم يُخْفِ العدوُّ نفسُه قلقَه منها، وما جاء العدوان على اليمن إلا للحيلولة دون تمكّن اليمن من استغلال نقاط القوة هذه وتوظيفها في الصراع بشكل إيجابي.

وفي هذه المرحلة، لا يخفى أن اليمن وبرغم استمرار تعرضه للعدوان والحصار، قد استطاع البناء على هذه النقاط قوة تؤهله ليكون مؤثراً بشكل كبير في الصراع، وتصريحات كثيرة لناطقين باسم العدوّ الإسرائيلي تشهد اليوم بذلك.

سماحةُ الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، عبّر عن ذلك في خطابه الأخير، عندما وصف حضور اليمن في محور المقاومة بأنه «إضافة مهمة وعظيمة وكبيرة».

وقد عبّر قائدُ الثورة عن جهوزية اليمن للقيام بهذا الدور خلال معركة «سيف القدس» الأخيرة، إذ أكّد أن اليمن على استعداد للقيام بالمطلوب، وبالتنسيق مع محور المقاومة، وأشَارَت جريدة «الأخبار» اللبنانية مؤخّراً، إلى أن هذا الاستعداد تضمن إعداد «إحداثيات» داخل الكيان الصهيوني لضربها، وهو أمر يصادق على ما توعد به قائد الثورة في وقت سابق حول ضرب «أهداف حساسة» للعدو الإسرائيلي، إذَا تورط بأية حماقة في اليمن، وما أكّده أَيْضاً وزير الدفاع في حوار سابق مع صحيفة المسيرة من أن القوات المسلحة تمتلك بنكَ أهداف «إسرائيلية».

وربما يحمل إعلان قائد الثورة عن حضور اليمن «كجزء لا يتجزأ» من محور المقاومة في معركة الدفاع عن القدس، رسالة أُخرى على الولايات المتحدة أن تلتقطَها أَيْضاً؛ لأَنَّ محورَ المقاومة اليومَ هو المعسكرُ الذي يخوضُ معركةً معلَنةً للتخلص من الوجود الأمريكي في المنطقة، الأمر الذي يؤكّد قصر نظر الحسابات الأمريكية التي تحاول أن تتعامل مع اليمن كجبهة معزولة عن المنطقة، إلى حَدِّ محاولة توصيف ما يجري فيها بأنه «حرب أهلية»؛ لأَنَّ هذا التوصيف وإن كانت الولايات المتحدة ما زالت تتوهمُ أن بوسعِها البناءُ عليه سياسيًّا، غير واقعي، وفي نهاية المطاف سيكون عليها أن تتعامل مع الواقع، أي مع اليمن بوصفة قوةً مؤثرةً إقليمياً في الصراع المباشر مع الوجود الأمريكي في المنطقة.

بمشاركة قيادات السلطة المحلية وسياسيين وعسكريين وأمنيين وعلماء

3 مسيرات حاشدة بمحافظة صعدة إحياءً للذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : صعدة

شـهدت محافظةُ صعدة، أمـس الجمعة، ثلاثَ مسـيرات حاشـدة في المدينـة ومديريتـي حيـدان ورازح، بمناسـبة الذكـرى السـنوية للصرخـة في وجـه المسـتكبرين ١٤٤٢هـ تحت عنوان «سـلاح وموقف».

وفي المسيرة المركَزية التي خرجت بمدينة صعدة وتقدمتهـا قيـادة السـلطة المحليـة وشـخصياتٌ علمائيـة وعسـكرية وأمنيـة واجتماعيـة، ردّد المشـاركون هُتافـات الصرخـة براءة مـن اليهود والنصارى.

وأشَـارَ محافـظ صعدة محمد جابـر عوض في كلمته، إلى عظمة المشروع القرآني في تربية الأُمَّـة والنهـوض بها في كُـلّ المجالات لتكون بمسـتوى كُـلّ التحديـات والاخطار، داعياً التجار والمواطنين إلى تفعيل المقاطعـة للبضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية، حاثًّا المجتمـع على الاهتمام بالمراكز الصيفية ودعمها والمسـاهمة الفاعلة في إنجاحها ليتم الاستفادة منها.

وحمل المشـاركون في المسـيرات الأعلامَ اليمنية وأعـلامَ فلسـطين ولافتـات الحريـة المناهضـة للسياسـية الأمريكية في المنطقة، وصوراً للشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثـي، مردّدين هُتافـات الحريـة المنـدّدة بالجرائـم الأمريكيـة وحلفاؤها بحق شعوب المنطقة.

وأكّـد بيانٌ صـادرٌ عن المسـيرات الجماهيرية في صعدة، أمس، أن السـخط الذي يخشـاه اليهود ويسـعَون لإخمـاده سـيتنامى بالثقافـة القرآنية والأجيـال القادمة سـتكون أكثر سـخطاً وغضباً عليهم، منوِّهًا إلى أن أبناء الشعب اليمني سيظلون يـردّدون ويهتفـون بشـعار الحريـة في مواجهـة سياسات أمريكا وإسرائيل الإجرامية بحق شعوب أمتنا الإسلامية.

وشدّد البيان على أن اليمنيين حاضرون ليكونوا -كمـا أكّـد عليه السـيد القائد عبـد الملك بدرالدين الحوثـي- جـزءاً لا يتجزأ من معادلـة القدس التي أطلقهـا السـيد حسـن نـصر اللـه، داعيـاً جميع المسـلمين إلى تفعيـل حملـة المقاطعـة للبضائـع والمنتجـات الأمريكيـة والإسرائيلية بعـد أن أثبتت أثرها على العدوّ، مؤكّـداً أن واجب شعبنا التصدي للعـدوان ورفـد الجبهات بالمـال والرجـال لإجبار العدوّ على وقف عدوانه.

وألقيت في المسـيرات الحاشـدة بصعـدة، العديدُ مـن الكلمات التـي لفتـت إلى أن ثقافة الصرخة في وجه المسـتكبرين باتـت هُـوِيَّةً وعنواناً للشـعب اليمنـي الـذي يسـتمد قوتـه وصمـوده مـن هذه الثقافة القرآنية.

ندوة ثقافية لمكتب الإرشاد وشؤون الحج والعمرة بصنعاء عن مشروعة الصرخة

أبناء مديرية السبعين يحيون الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : صنعاء

نظّم مكتبُ الإرشـاد وشـؤون الحج والعمـرة بأمانـة العاصمـة، بالتعاون مـع دائـرة الثقافـة القرآنيـة بالمكتـب التنفيذي، أمـس، ندوةً ثقافيـةً بعنوان «المـشروع والمشروعيـة» بالذكـرى السنوية للصرخة.

وفي النـدوة التي حضرهـا وكيل أول الأمانـة خالـد المدانـي ومديـرا مكتبي الإرشـاد الدكتـور قيس الطـل والتربية زياد الرفيق، ومديريـة صنعاء القديمة مهدي عرهـب، قدّم عضو رابطة علماء اليمـن العلامة خالد مـوسى ورقةَ عمل بعنوان «الدلالات والنتائج»، اسـتعرض فيهـا المعاني والـدلالات القرآنيـة التي جسدها شعار البراءة من أعداء الله.

وأكّـد مـوسى في ورقته عـلى أهميّة الصرخـة في مواجهـة أعـداء الأُمَّـة الذيـن جعلوا من الدين الإسـلامي هدفاً لمؤامراتهم ومخطّطاتهم.

وتناولـت ورقةُ العمل الثانية المقدمة من الناشـط الثقافي عبد المجيد المتوكل، بعنـوان «الحيثيـات والمنطلقـات»، الظروف التي كانت تحيط بالأمة عندما أعلن الشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثـي شـعار الصرخة والتـي انطلق منهـا المشروع القرآنـي.

واعتـبرت موقـف أمريـكا وعملائها مـن الشـعار وتعسـفهم وإيغالهـم في القتل والسـجن بحـق مَـن كان يردّده، دليـلاً على تأثير الصرخـة في إيجاد وعي بالمؤامرات التي يحيكها العدوّ للسيطرة على الشعوب والبلدان.

مـن جانـب آخـر، نُظمـت بمديرية السـبعين بأمانـة العاصمـة، أمـس الجمعة، وقفةٌ لإحياء الذكرى السـنوية للصرخـة في وجـه المسـتكبرين، ودعماً للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأكّـد المشـاركون في الوقفة بحضور مدير المديرية، محمد الوشـلي، وقيادات محلية وشـخصيات اجتماعية وعقال، أهميّـةَ الصرخـة في مواجهـة قـوى الاستكبار.

وأشاروا إلى أن الصرخة موقفٌ وسلاح معنوي ضـد دول الهيمنة والاسـتكبار ومناهضـة مشروعهـا التآمـري عـلى الأُمَّـة وشعوبها، مؤكّـدين الاستمرار في الصمـود ورفد جبهات البطولة بالمال والرجال حتى تحقيق النصر.

فيمـا شـدّدت الكلمـات عـلى أهميّة الصرخة لإعـلان البراءة من أعـداء الله وتوحيـد البُوصلة وتعريف أبناء الأُمَّـة بالعدوّ الحقيقي.

وباركت العمليةَ العسـكرية النوعية التـي حقّقها أبطـال الجيـش واللجان الشـعبيّة في محـور جيـزان بالعمـق السـعوديّ، والتـي جسـدت صلابـة اليمنيـين وحكمـة القيـادة في مواجهة العدوان.

مديريات محافظة صنعاء تحيي الذكرى السنوية لإطلاق شعار البراءة من أعداء اللّه

المسيرة : صنعاء

نظّمـت محافظةُ صنعـاء، أمس الأول الخميس، العديدَ من الفعاليات والأمسيات والأنشـطة الثقافيـة بمديريـات أرحـب ومناخـة والحيمـة الخارجيـة وجحانـة والحصـن، بمناسـبة لذكـرى السـنوية لإطلاق شعار البراءة من أعداء الله.

وأشَـارَت الفعاليـات الثقافيـة التـي حضرهـا قيـادات السـلطة المحليـة والإشرافيـة بالمديريـات، وعـدد كبير من المواطنـين، إلى أهميّـة الشـعار الذي يعتبر خطـوة في مواجهـة المشـاريع الأمريكيـة والصهيونيـة التـي تسـتهدف تدجـين الأُمَّـة.

وبـيّن المشـاركون أن الشـعار الـذي أطلقه الشـهيد القائد حسين الحوثي جاء في مرحلـة بلغت فيهـا الأُمَّـة مبلغاً من الـذل والاسـتكانة والخضـوع لمخطّطات الأعـداء، لافتين إلى أن المشروع القرآني أتى كمنقـذٍ للأُمَّـة للخروج مـن حالة التبعية والارتهان لأعدائها.

وأشَـارَ أبناء محافظة صنعاء إلى حجم الوعي الـذي وصل إليه أبناء اليمن الأحرار بحجم المؤامرات التي تحاك ضد الإسـلام، مبينـين أن ما جـرى ويجري مـن حروب متواصلـة لإسـكات الشـعار الـذي بـات يشـكل مصدرَ قلق عـلى الأعداء، ما هو إلَّا دليلٌ واضحٌ عـلى التأثير الكبير له، وحجم الوعي الذي صنعه.

أبناء خدير وحيفان بتعز يشدّدون على أهميّة الصرخة في مواجهة الطواغيت والمجرمين

المسيرة : تعز

أكّـد الآلافُ من أبنـاء المناطـق الحرة في محافظة تعز، على أهميّة مقاطعة البضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة كأَسَـاسٍ ومرتكز ثابـت للمسـيرة القرآنيـة لتعزيـز الصمـود والتمسك بالنهج والثقافة القرآنية.

جـاء ذلـك في الوقفتـين القبليتـين التـي شـهدتهما، أمـس الأول الخميـس، مديريتا خدير وحيفان بتعز، إحياءً للذكرى السنوية للصرخـة في وجه المسـتكبرين تحت شـعار «سلاح وموقف»، بمشاركة قيادات السلطة المحليـة وعدد مـن المشـايخ والشـخصيات الاجتماعية والحكماء والأعيان.

وشدّد المشاركون على أهميّة الصرخة في وجه المسـتكبرين أعداء الأُمَّـة الإسـلامية الذيـن جعلوا مـن الديـن الإسـلامي هدفاً لمؤامراتهـم ومخطّطاتهـم الخبيثـة، مبينـين أن الأُمَّـة الإسـلامية أحـوجُ ما تكـونُ لتوحيـدِ الصفوف ضـد أعدائها من الأمريكيـين والصهاينـة ومـن والاهم من المنافقين.

ولفـت أهالي خديـر وحيفان بتعـز، إلى أن الصرخـةَ في وجـه المسـتكبرين تمثـل حرباً نفسـية تزعـزع أركانهـم وتسـاهم في بـث الرعب في أوكارهم، وأن إحياء ذكرى الصرخة تذكـير للمؤمنين بأهميتهـا في مواجهه قوى الاستكبار العالمي ومن حالفهم.

ونـوّه المشـاركون إلى أهميّـة الشـعار والصرخـة في وجـه المسـتكبرين في تعزيـز وترسـيخ الثقة بالله والخـروج من الهزيمة النفسـية التـي يعانـي منهـا المدجنـون والمطبّعـون مع أمريكا والكيـان الصهيوني، وتحطيم جدار الصمت في مواجهة الطواغيت والمجرمين.

فعاليةٌ خطابيةٌ بمديرية بُـرَع في الحديدة لإحياء الذكرى السنوية للصرخة

المسيرة : الحديدة

نظّمـت السـلطةُ المحليـة والمكتـبُ الإشرافي بمديرية بُرَع محافظة الحديدة، أمس الجمعة، فعاليةً خطابيةً بالذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي الفعاليـة التـي حضرهـا مديرُ عام المديرية، سـعيد حكمـي، وعددٌ من القيادات المحليـة والإشرافية والوجهاء والمشـايخ، ألقيـت العديد مـن الكلمات والمشـاركات المؤكّـدة عـلى أهميّـة الصرخـة في وجـه قـوى الاسـتكبار واسـتنهاض الأُمَّـة لمواجهـة المخاطر والتحديات المحدقة بها.

وأشَـارَت إلى أن هديـرَ أصـوات الثائريـن بشـعار الصرخـة في مواجهة قـوى الطاغـوت ومناهضـة مشـاريع الاسـتعمار وأعداء الأُمَّـة أصبحَ يمثل مصـدر قلـق لـدول الاسـتكبار والبغي العالمي.

ولفتـت إلى مواقـف الشـعب اليمني في منـاصرة قضايـا الأُمَّـة بمـا فيها القضية الفلسطينية التي تمثل القضية المركَزية والأولى للأُمَّـة.

وبـارك المشـاركون، العمليـة العسـكرية النوعيـة لأبطـال الجيـش واللجان الشعبيّة في محور جيزان والتي ألحقوا فيها خسـائر فادحة في صفوف الجيش السعوديّ ومرتزِقته.

تخللـت الفعاليـة قصائـدُ شـعرية، أكّـدت أهميّةَ الشـعار في تعزيز الصمود في مواجهـة العـدوان وكافـة التحديات التي تتعرض لها الأُمَّـة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في حوار له مع موقع «مرآة الجزيرة»

السفير صبري: معادلاتُ القوة أصبحت تميلُ لصالحنا والتجاربُ الماضية علّمتنا أن لا نثقَ في أمريكا وآل سعود

المسيرة : متابعات

أكّد سفيرُ بلادنا لدى سوريا، عبدالله صبري، أن الانتصاراتِ التي حقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات الحدود بجيران، ليست الأولى التي تتمكّنُ فيها قواتُ صنعاء من التوغّل داخل العمق السعوديّ، مبينًا أن العملية الأخيرة التي بثّ مشاهدها الإعلام الحربي جاءت لتذكير آل سعود بوضعيتهم المخزية عسكريًّا، وحتى يجنحوا للسلم واقعاً قبل أن ندخلَ مرحلةَ الوجع الكبير.

وقال السفير صبري في حوار مع موقع «مرآة الجزيرة»، أمس الأول الخميس: إن رسائلَ صنعاء سابقًا وحَاليًا هي أنها لا يمكن أن تخضع، وأن معادلات القوة أصبحت تميل لصالحها ولصالح القوى الوطنية المناهضة للعدوان، وأن هذا المتغير ينبغي لآل سعود أن يعترفوا به وأن يغادروا الأحلام الماضوية، فاليمن بعد ثورة ٢١ سبتمبر ليس كما قبلها، فإن لم يفقهوا، فعلى نفسها جنت الرياض، مُضيفاً «عملتنا التجربة الماضية أن لا نثق في أمريكا وآل سعود، فهم عادة ما يخطئون في قراءة الرسائل، فلو أننا ركنا إلى أحاديثهم المخادعة، لوجدناهم وقد استغلوا التهدئة، وصعّدوا عسكريًّا على نحو أكبر».

وأشَارَ سفير بلادنا في سوريا إلى أن الصمود اليمني والانتصارات المتوالية في مواجهة تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي يعد من العوامل الرئيسة التي صنعت متغيّراً ملحوظاً في المعادلات الإقليمية، التي تصُبُّ في الخانة الإيجابية لمحور المقاومة، والتي اتخذت زخمًا أكبرَ بعد انتصار المقاومة الفلسطينية في معركة القدس، إضافةً إلى نجاح سورية في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لذا أي تقدم في جبهة من جبهات المقاومة، ينعكس بشكل إيجابي على المشهد اليمني، والعكس صحيح، موضحًا أن الحصار عملٌ حربيٌّ واستمراره يعد تصعيداً بشكل أو بآخر، ومن هذه الزاوية فإنَّ صنعاء في حالة دفاعية لا أكثر، وما زال بإمْكَان الجيش واللجان الشعبيّة والقوة الصاروخية، الانتقالُ إلى مرحلة هجومية أكبر، ونأمل ألا يضطرنا العدوّ الوصول إليها ما دام جادًّا في عروض ومبادرات السلام.

وفي اللقاء، اعتبر السفير صبري، أن معركة سيف القدس وانتصار المقاومة في فلسطين صنعت تحولاً استراتيجياً مهماً في ميزان الصراع مع الكيان الصهيوني، داعياً إلى استثمارِه سياسيًّا في المفاوضاتِ المقبلة، خَاصَّةً وأن العدوَّ يعيشُ أزمةً سياسية داخلية حادة، مبينًا أن الكثيرَ من المستوطنين غادروا إسرائيل، حسب إعلام العدوّ نفسه، وعلى العكس من ذلك فَإنَّ وحدة الفصائل الفلسطينية، وقدرتها العالية على التنسيق سياسيًّا وعسكريًّا، وتطور قدرة الردع لدى حركات المقاومة، كلها أكّدت على أن ما بعد معركة سيف القدس ليس كما بعدها.

وأردف قائلاً: إن السيد حسن نصر الله منح انتصارَ فلسطين في خطابه الأخير قيمةً مضافةً وجوهريةً، فأن تكونَ حمايةُ القدس مسئوليةَ الإقليم ومحور المقاومة، هذا يعني أن الكيان الإسرائيلي لن يكون قادراً على الاستفراد بالفلسطينيين مستقبلاً، وقد عرفنا من قادة المقاومة في تصريحاتهم أن التنسيق كان قائماً بين غزة من جهة وبيروت ودمشق وطهران وصنعاء من جهة أُخرى، وهو متغير يعرفُ العدوُّ قبل غيره دلالاتِه، ويحسبُ له ألفَ حساب قبل أية مغامرة مقبلة.

ونوّه صبري إلى أن اليمنَ أصبح منذ فترة فاعلاً مهماً في معادلة المقاومة، باعتراف الصهاينة أنفسهم، موضحًا أن إحدى الدراسات الاستراتيجية بمشاركة جنرالات في كيان العدوّ، استشرفت مؤخّراً الحرب الشاملة، وأدرجت اليمن ضمن النسق الثالث من دوائر المعركة المحتملة، مؤكّداً أن العدوان على اليمن يخدم الأجندة الصهيو أمريكية، وأن الإمارات وكيلٌ وخادمٌ لهذا المشروع في اليمن وخارج اليمن، مُشيراً إلى سياسة صنعاء التي تعاملت على أَسَاس أن السعوديّة رأس الأفعى في العدوان، وأن تهشيم الرأس كفيل ببقية الجسد، لكن هذا لا يمنعُ أن تعاودَ صنعاءُ تأديبَ الإمارات من جديد، مُضيفاً أن تقديرَ الموقف رهن قرار القيادة السياسية الثورية ممثلة في السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله، الذي نرى أن حكمتَه وشجاعته وحسن إدارته لمعركة الصمود قد قادت اليمن إلى هذا الموقع المتقدم من العزة والكرامة وتأكيد الاستقلال والسيادة.

نظّمها اتّحادُ الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية وبالتعاون مع اتّحاد الإعلاميين اليمنيين

ندوة تضامنية بصنعاء مع الإعلاميين في فلسطين

المسيرة : خاص

أوصت ندوةٌ نظّمها اتّحادُ الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بصنعاء، وبالتعاون مع اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، الأربعاء الماضي، باستمرار مساندة القضية الفلسطينية والدفاع عنها وفقاً لتوجّه القيادة الثورية، ممثلةً بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية برئاسة المشير الركن مهدي المشّاط.

وحثت الندوةُ الإعلاميين اليمنيين على بذل المزيد من الجهد للدفاع عن القضية الفلسطينية في مختلف الوسائل الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، وَفضح كُلّ شعارات حقوق الإنسان التي تدّعيها الأمم المتحدة كشعارات حقوق الإنسان وغيرها والتي لم تحَرّك ساكناً تجاه ما يحدث في فلسطين واليمن، إضافة إلى التأكيد على أن اليمن وفلسطين بمثابة جسد واحد، آلامهم مشتركة، ومعاناتهم واحدة، وعدوهم واحد.

ورأت الندوة أن الوقوفَ مع محور المقاومة يعتبر السدَّ المنيعَ لوقف التطبيع والتوضيح بأن العدوّ الصهيوني «هش» وقد انكسر مع معركة «سيف القدس»، كما دعت الإعلاميين اليمنيين إلى مواصلة التغطية الإعلامية لفضح جرائم وانتهاكات العدوّ الصهيوني في القدس المحتلّة وحي الشيخ جراح وفي كُلّ بقعة من أراضي فلسطين المحتلّة، والتأكيد بأن العدوان على اليمن كان نتيجةً لمواقف اليمن المشرفة مع فلسطين وتكرار الحديث في وسائل الإعلام العربية والإسلامية حول دعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بتقاسم رغيف الخبز مع فلسطين رغم العدوان والحصار.

كلمةُ الافتتاح التي ألقاها مديرُ مكتب اتّحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسلامية بصنعاء، جلال الصلول، أكّد فيها أن ما يجري في فلسطين من بطش وقمع وتوحش صهيوني سواء على قطاع غزة أَو في الضفة أَو في المسجد الأقصى والشيخ جراح يبعث على الحزن الكبير.

وأكّد الصلول أن إقامةَ هذه الندوة يأتي تدشيناً لحملة تضامن كبيرة تنطلق من اليمن لمساندة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، ولمساندة الإعلاميين هناك وهم يخوضون غِمارَ المعركة المقدسة في مواجهة آلة القتل الصهيونية، مؤكّداً أن الإعلاميين اليمنيين الأحرار سيكونون عند المستوى المطلوب، ولن يبخلوا في التضامن، فالميدان اليوم واسع، والمجالات واسعة، ورسالتنا ينبغي أن تكون واسعة.

بدوره، تحدث نائب وزير الإعلام، فهمي اليوسفي، عن الإعلام اليمني الرسمي، ودوره في الدفاع عن القضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن الموقف الرسمي اليمني إعلامياً وسياسيًّا وعسكريًّا هو ضد الكيان الصهيوني ومقاوم لكل المشاريع الأمريكية والصهيونية بشكل عام ويقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد التطبيع والثقافة الصهيونية.

من جانبه، قال عبد الغني الزبيدي، وهو باحث وخبير سياسي وعسكري: إن الإعلام عندما يكون لديه روحٌ وموقفٌ فَإنَّه ينتصر للمظلومية، لافتاً إلى أن الكثيرَ من وسائل الإعلام التابعة للمطبعين كشفت عن عِورتها أثناءَ تغطيتها السيئة للأحداث في فلسطين واليمن، وأن إعلامهم يتوارى خلف موقف قادته المفضوح.

وأكّد الزبيدي أن معركة سيف القدس صنعت معادلةً جديدة وأن التضامن والتأييد العربي والإسلامية كان لافتاً لأول مرة، وأن إعلام المقاومة كانت حاضراً وبقوة واستطاع مواكبة الأحداث أولاً بأول، وكذلك فعل الإعلام اليمني بكل أنواعه وتوجّهاته، ما عدا الإعلام اليمني التابع لمرتزِقة العدوان، منوِّهًا إلى أن الإعلام الناجح هو الذي يتفاعل مع قضايا الأُمَّة ضد مشاريع الاستكبار والتطبيع.

أما رئيس مركز الخبر للدراسات والإعلام، حسن الوريث، فأكّد أن الإعلام اليمني كان له دورٌ كبيرٌ في فضح أنظمة التطبيع ودعم القضية الفلسطينية من خلال تعزيز الثقافة الرافضة للتطبيع لدى الجمهور وتطوير خطاب علمي مدعم بالحجج والبراهين ودعم التحَرّكات المجتمعية والمبادرات الدولية في مواجهة التطبيع، إضافة إلى تجريم أية ممارسة تطبيعية في أي مجال سياسي اقتصادي إعلامي اجتماعي وثقافي ورياضي وغيره سواء جاءت من مستويات رسمية أَو غير رسمية.

من جهته، تناول الدكتور مجدي عزام، وهو باحث سياسي فلسطيني مقيم في صنعاء، ما حَلَّ من كارثة للشعب الفلسطيني جراء العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة لم تحَرّك ساكناً، وأن شعاراتِ حقوق الإنسان وغيرها تم فضحُها من خلال هذا العدوان.

وتطرق عزام إلى التوحُّش الصهيوني الذي مورس ضد الشعب الفلسطيني، سواء في القدس المحتلّة أَو حي الشيخ جراح، أَو الغارات على قطاع غزة، والمواجهات مع العدوّ الفلسطيني في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلّة، منوِّهًا إلى أن الشعب الفلسطيني صنع انتصاراً كَبيراً وأجبر العدوَّ الصهيوني على التوقف.

وتقدم عزام بالشكر الجزيل للشعب اليمني على مساندته المتواصلة مع الشعب الفلسطيني، وتضامن الإعلام اليمني مع الإعلاميين في فلسطين.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للصرخة:

الشعب اليمني حين هتف بهُتاف البراءة والموت لأمريكا والموت لإسرائيل هو يتجه عملياً في التصدي لكل المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُهُ ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَـلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارضَ اللَّهُـم بِرِضَاك عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبين وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
نَتَحَـدَّثُ اليـومَ بمناسـبة الذِّكْـرَى السنويةِ للصرخة في وجه المستكبرين، وفي بداية الحديث عن هذه المناسـبة نُقَـدِّمُ تعريفـاً موجـزاً فيمـا يتعلـقُ بموضوع المناسـبة، وهـي: الصرخةُ في وجه المسـتكبرين، وعن تاريخِ هذه المناسبة.
في يـوم الخميس السـابع عشر من ينايـر لعام ألفين واثنـين ميلادية، وفي محاضرتِه في مدرسـة الإمـام الهادي «عليـه السـلام»، في منطقة مـران، في مديريـة حيدان مـن محافظة صعدة، أعلنَ السيدُ حسـين بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- الصرخةَ في وجـه المسـتكبرين، وهَتَـفَ بهُـتَـافِ الحرية والبراءة:
اللهُ أَكْبَـــرُ..
المَوْتُ لأمريكا..
المَوْتُ لإسرائيل..
اللعنةُ على اليهود..
النَّصْـــرُ للإسلام..
وفي اليوم الذي يليه -وهو آخرُ جمعة من شهر شوال آنذاك- تم التعميمُ لهذا الشـعار ليبدأَ الهُـتَـافُ به في المساجد يـوم الجمعـة، فبـدأ الهُـتَـافُ به في بعضِ المسـاجد آنذاك، بـدءاً من مران ونُشُـور في همدان، ثم في الجمعة، وآل الصيفي، ثم اتسـعت دائرةُ الهُـتَـافِ بـه في مناطـقَ أُخرى في يـوم الجمعة، والاجتماعـات والمناسـبات، وترافـق مع ذلك الدعـوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكيـة والإسرائيلية، والعنايةُ بهذا الموضوع بشكل كبير، وَأَيْـضاً وبشكلٍ رئيسيٍّ نشر الوعـي القرآنـي؛ لتذكيرِ الأُمَّـــة بمسـؤولياتها، وتبصيرهـا، وتوعيتها، ورسـم مـشروعٍ نهضويٍّ قرآنيٍّ متكامل للتحَرّك على أَسَاسه.
هذا المشروعُ في مقدِّماته هذه لم يأتِ من فراغ، ولم يكن عبثياً، ولا إشكالياً، بـل أتـى مـن واقـع الأُمَّـــة المثخـن بالجراح والآلام والمآسي، وأتى للتصدي لاسـتهداف كبيرٍ ضد هـذه الأُمَّـــة في كُـلّ شـعوبها وبلدانها، فالأمريكي ما بعد أحداث الحادي عشر من سـبتمبر تحَرّك على نحوٍ غير مسبوق لاستهدافِ هـذه الأُمَّـــةِ، ولم يكتفِ بمـا كان له من هيمنة على الأنظمـة والحكومات والجهات الرسـمية، التـي من خلالها كان يضمـن مصالحـه -وأكثـر مـن مصالحه- في بلداننا، وفي شعوب أمتنا، وكان يتحكـم في واقـع هذه الشـعوب وهذه البلدان في أشياءَ كثيرة، لم يكتفِ بالسـيطرة غـير المبـاشرة، فاتجه إلى السـيطرة المباشرة، وجعل من أحداث الحـادي عـشر مـن سـبتمبر ذريعـةً يتوصل بها إلى تحقيق هذا الهدف، وبدأ غزوه العسكري المباشر لعددٍ من بلدان أمتنا، في مقدمتها: أفغانسـتان، وكان واضحًا أنه يتجـه في نفس التوجّـه إلى غزو بقية البلدان إن تهيأت له الظروف لفعل ذلـك، ومع ذلك أَيْـضاً كان هناك أَيْـضـاً المزيد من التصعيـد والطغيان الإسرائيلي في ظلم الشعب الفلسطيني، ومعروفٌ آنذاك الهجومُ الإسرائيلي على الضفة والقطاع، والاستهدافُ للشعب الفلسطيني بجرائمَ وحشية شاملة، في تصعيدٍ معروفٍ آنذاك، وجرائم وحشية يندى لها جبينُ الإنسـانية، واستهداف مُسـتمرّ للمقدسـات، وعـلى رأسـها المسجد الأقصى الشريف.
في تلـك المرحلة، ومع ذلـك التصعيد الكبير، وذلك الهجوم الشامل، الجانبُ العسـكري جزءٌ منـه، وإلَّا فهو اتجه إلى كُـلّ المجالات، ومن ضمنها: المجالُ الثقـافي والفكري والمناهج الدراسـية، وكان واضحًا السـعي الدؤوب لطمس الهُـوِيَّـة الثقافية لأمتنا الإسـلامية في النشـاط الأمريكـي والإسرائيـلي، والتحَـرّك الأمريكـي والإسرائيلي، فهم جعلـوا من عنـوان مكافحـة الإرهاب ليس فقط ذريعةً للتدخل على المستوى العسـكري والأمنـي، وإنمـا للتدخُّـلِ بشـكلٍ رئيسـيٍّ على المسـتوى الثقافي، والفكـري، والإعلامـي، والسـياسي، والاقتصادي... وفي كُـلّ المجالات، وعلى نحوٍ غير مسبوق.
فَفـي ظـل تلـك المرحلة، ومـع تلك الهجمة الشرسة، التي قابلها في الواقع الداخـلي لأمتنـا في كثـيرٍ مـن البلـدان والشـعوب توجّـه خاطـئ للأنظمة وللحكومـات، وتمـاهٍ مـع الهجمـة الأمريكيـة، وحالـة مـن الاستسـلام والخنـوع، والاسـتجابة التامـة لـكل المطالب الأمريكية، التي كانت تسـاعدُ عـلى تمكـين الأمريكـي مـن تحقيق أهدافـه، وتسـاعد الإسرائيـلي عـلى الوصول إلى غاياته وأهدافه.
في نفـس الوقـت لـدى الكثـير مـن أبناء شعوب أمتنا من نُخَبٍ سياسية، وحتى في الوسـط الديني، سـادت حالة اليأس لدى الكثير منهم، حالة الشعور بالعجز، الانعدام للرؤية، حالة الهزيمة النفسية، مع الموقف السلبي للأنظمة وللحكومـات، والـذي امتدت سـلبيته لتؤثر في الشـارع، في السـاحة العامة، في الوسـط الشـعبي، في كُـلّ أطيافه ومكوناتـه ونخبه، وكانـت هذه حالة خطيرة بكل ما تعنيه الكلمة.
بقي الموقفُ الصامِدُ والثابتُ لبعض قـوى المقاومة في فلسـطين، وكذلك في لبنـان، وفي بعض بلـدان الأُمَّـــة، بقي الموقف الثابت للجمهورية الإسـلامية في إيران، ولكن الحالةَ السـائدةَ المؤثرة في واقعِ الأُمَّـــة بشكلٍ عام كانت حالةً خطيرةً بكل ما تعنيه الكلمة.
في بلدنا في اليمن، اليمن يمن الإيمان والحكمـة، الشـعب الـذي هُـوِيَّتـه الإيمانية هُـوِيَّة راسخة، كان الموقف الرسمي سـلبياً بكل ما تعنيه الكلمة، وبادر بشكلٍ علنيٍّ وصريح إلى التحالف مع الأمريكيين، وسـعى لاسترضائهم بـكل جهد، وبـذل كُـلّ شيءٍ في سـبيل اسـترضائهم، فتح لهم المجال بشـكلٍ كامل، لبَّى مطالبهـم، عرض -كذلك- الاسـتعداد التـام لفعـل كُـلّ الـذي يريدونه، وعلى المستوى الشعبي: كان هناك حالة إما من اليأس لدى البعض، والـتردّد والحـيرة لدى البعـض الآخر، وتماهٍ وتوجّـه على نحو التوجّـه الذي لـدى النظـام في الإذعان والاسـتجابة للأمريكي، والسـعي لاسترضائه، على أمـل أن تكـون سياسَـة الاسـترضاء سياسـة مجديـة لدفـع ذلـك الخطر الكبـير الذي يهدّد البلـد، كما هو يهدّد الأُمَّـــة بشكلٍ عام.
بعضُ التيارات والحركات التي تقدِّم نفسَها كحركات إسلامية، وعلى رأسها آنـذاك حزبُ الإصـلاح، والـذي كان له حضورٌ جماهيري واسـع، وإمْكَانياتٌ ضخمة جِـدًّا عـلى المسـتوى المادي، ومؤسّسات كثيرة، ونشاطٌ كبيرٌ جِـدًّا طاغٍ في السـاحة اليمنية، ونِدٌّ -آنذاك- للمؤتمر الشعبي العام، وموقعٌ سياسي متمكّـن، وحضور وتأثير في السـاحة، وأضـف إلى ذلـك: كان جـزءًا أَسَاسـياً من النظام، حاضر في كُـلّ المؤسّسـات في الدولة، في كُـلّ الجهات له حضوره المؤثِّـر، وكان في مراحلَ معينة يتظاهرُ بدعمـه لقضايـا الأُمَّـــة، بتمسـكه بالقضية الفلسـطينية، في وقفته مع الشـعب الفلسـطيني، عـلى الأقل على المستوى الإعلامي.
هذا التيارُ اتجه لتغيير موقفِه بشكلٍ كامل، ازدحم الكثـير من أعضائه من ذوي اللحـى الطويلـة عـلى صوالـين الحلاقـة؛ لحلاقـة لحاهـم، اختفـى البعـضُ مـن كوادرهـم وقياداتهم في منازلهـم، أَو في أماكـنَ سريـة، اتجـه هذا الحزب لتغيير عناوينه، شعاراته، مواقفـه، خطابـه تجـاه القضيـة الفلسطينية، تجاه الموقف من الخطر الأمريكي، اتجه لمد الجسـور والقنوات والاتصـالات مـع الأمريكيين، وسـعى بشكلٍ واضحٍ في صُحُفِهِ، في خطاباته، في مواقفـه، لاسـترضائهم، والتـودد إليهـم، غـيَّر الكثـير مـن المفـردات، والمصطلحات، والعناوين، والشعارات، وطبع خطابـه بطابعٍ مختلـف، بدى منهزماً لدرجةٍ غريبة، لا سِـيَّـما بعد هزيمة حركة طالبان في أفغانسـتان، كان صـدى هزيمة حركة طالبان على حزب الإصلاح في اليمن إلى حَـدٍّ عجيبٍ جِـدًّا، اتجـه حتـى لتغيـير مناهجه الدراسية، وبدأ مساراً عكسياً تراجعياً في مواقفه السـابقة، واتجه في مسـارٍ تصاعـدي في التـودد إلى الأمريكيـين، وفي الخطـاب الذي يسـعى من خلاله إلى التفاهـم معهم، الانسـجام معهم، التبرير لمواقفه السابقة على أنها كانت في سياق التوجّـه الأمريكي نفسه فيما يتعلق بأفغانستان.
لـم يكـن مـا لديهـم مـن إمْكَانات ضخمـة، وجمهور واسـع، وعناوين، وعبارات، وشـعارات، وخطابات، على النحو الذي يؤهلهم للثبات، وأن يقابلوا ذلـك التحَـرّك الأمريكـي والطغيـان الإسرائيـلي بثبـاتٍ أكـبر، وصمـودٍ أقوى، وموقفٍ صريحٍ قويٍّ بمسـتوى التحدي، بمستوى الخَطر، وهكذا كان هو حال الكثير من أبناء هذه الأُمَّـــة في كثيرٍ من الشعوب.
فلِذلـك كانت تلـك المرحلـة خطيرة جِـدًّا عـلى الأُمَّـــة؛ لأَنَّ سياسـة الاسـترضاء للأمريكـي بفتـح المجال لـه ليفعـل كُـلَّ مـا يحلـو لـه: فتح البلدان أمام قواعدِه العسـكرية، فتح مؤسّسـات الـدول في كُـلّ مجالاتهـا للنفـوذ فيهـا؛ وللتقبـل لمـا يفرضـه ويمليه عليها من إملاءات وسياسـات وتوجّـهـات، كانـت كلهـا تَصُـبُّ في خدمـة الأمريكـي والإسرائيلي، وكانت كلهـا تسـاعد الأمريكـي والإسرائيلي عـلى تحقيـق أهدافـه، وتمكينـه من السـيطرة على هذه الأُمَّـــة، فسياسة الاسـترضاء لم تكن لتدفع الخطر عن الأُمَّـــة؛ وإنما كانـت لتفاقم من هذا الخطر على هذه الأُمَّـــة، تضعف هذه الأُمَّـــة وتجرِّدهـا من كُـلّ عناصر القوة المعنوية والمادية، وتمكّن العدوّ، فكانت تعاوناً مع العـدوِّ على النفس، وهذا غبـاءٌ، ليس من الحكمة في شيءٍ، إضافـة إلى أنها لا تنسـجم مع مبادئ هـذه الأُمَّـــة الدينية، لا تنسـجمُ مع الإسـلام، لا تنسـجم مع القـرآن، ولا تنسجم حتى مع الفطرة.
في ظِلِّ ذلك الظرف الذي كان على هذا النحو، تحَرّك السـيد حسين بدر الدين الحوثـي -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-، بلا إمْكَانـات، يعني: في تلك الآونة لا يمكن أن نقول إنه يمتلك شيئاً من الإمْكَانات على المستوى المادي، يتحَرّك من منزله إلى مدرسـة الإمـام الهـادي ليعلنَ هذا الموقف، ويتحَرّك في بيئة مسـتضعفة، الذيـن ينطلقـون فيها في تلـك القرى النائية مـن أقل النـاس إمْكَانات، من المسـتضعفين، الفقـراء، والفلاحـين، والمواطنين الذين يعانون أشدَّ المعاناة في ظـروفِ حياتهم، يعني: لم يكن يمتلكُ آنذاك قـدراتٍ عسـكريةً، ولا إمْكَانـاتٍ ماديةً، ولا مؤسّساتٍ في اليد يمكنها أن تمثلَ رافعةً لهذا المشروع.
فعندمـا نتأملُ في حقيقـة موقفه، عندما نتأملُ فيما قدَّمه أَيْـضاً منذ أن انطلق وتحَرّك في هذا المشروع، ما قدمه من محاضرات ودروس وكلمات، كيف كان يتحَـرّك ببصـيرةٍ عاليـة، بوعـي كبير، بثقةٍ عظيمةٍ بالله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»، ما يبرهن ويشـهدُ على هذه الثقـة العظيمـة بالله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»: أن يتحَرّك في واقعٍ كمثل ذلك الواقـع، في طبيعـة الهجمـة الكبـيرة جِـدًّا للأعداء، والتوجّـهات السلبية في الداخل على المسـتوى الرسـمي، وعلى مسـتوى النخب الشـعبيّة، والتيارات البارزة والمتمكّنـة، وعلى نحوٍ مختلف عما قد ساد في الساحة من حالة ركود، وجمـود، ويـأس، وهزيمـة نفسـية، واستسلام، وصمت، أَو توجّـهات نحو الاسـترضاء والتـودد إلى الأمريكي من البعض الآخر، ومن واقعٍ مسـتضعفٍ، وبـلا إمْكَانيات، نرى قيمة هذا الموقف أنـه كان موقفاً بكل مـا تعنيه الكلمة منطلقـاً من وعيٍ عظيـم، من بصيرةٍ عاليـة، مـن ثقـةٍ عظيمةٍ بالله، من استشعار عالٍ للمسؤولية.
عندما تحَرّك لم يكن هناك من يعلنُ مساندتَه له، أَو يعلنُ وقوفَه إلى جانبه، لا دولة، ولا كيان هنا أَو هناك، لم يكن هناك من يمده بأي مدد، بأية إمْكَانات ماديـة، كان اعتماده بشـكلٍ كليٍّ على الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»، ويسعى لأن يقوم بواجبه، وأن يقوم بمسـؤوليته، وكان يـدرك جيِّـدًا -وهـو المسـتبصر ببصيرة القرآن الكريم، والمتأمل عميقاً في واقـع أمتـه- الخطـورة الرهيبـة جِـدًّا للسـكوت، للصمت، للاستسلام، للهزيمة النفسـية، والأبعاد لذلك، وما يترتـب عـلى ذلك مـن نتائـج خطيرة للغاية في مستقبل شـعبنا العزيز، وفي مستقبل الأُمَّـــة بشكلٍ عام.
فلذلك تحَرّك وأعلـنَ هذه الصرخة، وتحَرّك مع هذه الصرخة أَيْـضاً بشكلٍ نشـط لمقاطعـة البضائـع الأمريكية والإسرائيليـة، ولنشر الوعـي القرآني، في الوقت نفسه كان التحَرّك الأمريكي مُسـتمرّاً، بعـد أفغانسـتان ما حصل في العـراق، وما تلى ذلك من اسـتهداف للأُمَّـــة.
في نفس الوقـت كذلـك كان الموقفُ السـلبي في الداخل العربـي من جانبٍ آخر يزدادُ سـلبيةً مـع الوقت، وكانت المواقفُ الإيجابيـةُ والثابتةُ والصامدة لحركات المقاومة في لبنان وفلسـطين، مـع مسـاندتها الكبـيرة مـن جانـب الجمهورية الإسـلامية في إيران، تزداد أَيْـضـاً تمايـزاً، فالسـاحة العربيـة والساحة الإسلامية بشكلٍ عام تشهد حالـةً مـن الفـرز والتمايز، وتسـتمر فيهـا الأحـداث سـاخنةً ومتصاعـدةً ومُستمرّة.
ولذلـك في كُـلّ تلك المرحلـة إلى اليوم يتجلى لنا أهميّة هذا المشروع القرآني، ويتجلى لنا في البداية: أَنَّ تلك المقدِّمات لهذا المشروع القرآنـي، المتمثلة: بهذه الصرخـة، ومعها المقاطعـة للبضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة، ومعها نشر الوعـي القرآني، يتجلى لنـا أنها كانت مقدِّمـات حكيمة، ومؤثـرة، ومتاحة، وهذا واضحٌ جِـدًّا.
عندمـا نأتـي إلى عنوان أنهـا كانت مواقـف ومقدِّمات وبدايـات حكيمة، فهـذا واضـحٌ جِـدًّا، عندمـا نأتي إلى الانتقال -سـواءً على مستوى شعبنا،

←

المشروعُ القرآني لم يأتِ من فراغ ولم يكن عبثياً ولا إشكالياً بل أتى من واقع الأُمَّـة المثخن بالجراح والآلام والمآسي

الصرخةُ وصل صداها اليوم إلى كُـلّ أنحاء العالم وأصبحت هُـتَـافُ الأحرار على دبابات الإبرامز وعربات الهمر وفي اقتحامات المواقع وفي المسيرات والمظاهرات

أدعو شعبَنا العزيزَ إلى مواصلة التصدي للعدوان وأن يرفدَ الجبهاتِ بالمال والرجال

أَو عـلى مسـتوى أشـمل- عندمـا نأتـي إلى الانتقـال بالنـاس مـن حالة الصمـت، والسـكوت، والتدجين، واللا مسـؤولية، والتـي يصل النـاس فيها -إنْ تأثروا بالأحداث، وفرضت الأحداثُ نفسَـها عليهم- إلى مُجَـرّد التحليلات الفارغـة في مقايلهـم، في مجالسـهم، في مناسـباتهم، تحليـلات مُجَـرّد التحليـلات، تحليـلات لا يبنـى عليها مواقف، لا ينتج عنهـا رؤية، لا يترتب عليها عمل، هذا في أكبر الأحوال، يعني: إذَا فرضـت الأحـداث نفسـها عليهم، إذَا كان مسـتوى مـا يفعله الإسرائيلي أَو الأمريكـي مـن جرائم وحشـية إلى درجة تفرض نفسـها عـلى الناس أن يتحدثوا بقدرٍ مـن الامتعاض والأسى، ومع ذلـك شيء من التحليلات والكلام، لكن دون رؤية، دون موقف، فالسعي للنقلـة بهم من هكـذا حالة، إلى موقع المسـؤولية، إلى مسـتوى الرؤية، إلى أن يكـون لهم موقـف، إلى أن يدركوا أنهم معنيون بهـذا الصراع، أنهـم طرفٌ في هذا الصراع، أنهم جزءٌ من هذا الواقع، وأنهم أُمَّـة مستهدفة، وأنهم معنيون وعليهم مسؤوليات تتعلق بهم تجاه ما يحدث، وأنَّ عليهم أن يتحَرّكوا في مقابل ما يتحَرّك فيه الأعداء وما يسعون له، نجـد أن هذه البداية بداية جيدة، بداية حكيمة بداية مناسبة للنقلة من حالة الركود، والجمود، والسكوت، والصمت، والهزيمة النفسية، إلى مستوى الموقف، بدايـةً بصرخـة، بشـعار، بهُـتَـافٍ يعلنـون بـه عـن موقفهم، يعـبِّرون بـه عن سـخطهم، يتـبرؤون بـه من أعدائهم، هـذه بداية جيـدة حتى على المسـتوى النفسي، يعني: لم يُطلب من النـاس مـن أول لحظـة أن يدخلـوا في مواقف صعبـة جِـدًّا، وأن يتجهوا إلى جبهـات قتال من الوهلـة الأولى، بل أن يبدؤوا هـذه البداية التي لها أثر نفسي ومعنوي، عندما تتوسع على المستوى الجماهـيري فهـي تعـبِّر عـن حالـة سخط، له أهميته في التأثير على الأعداء في كثيرٍ من مؤامراتهم ومخطّطاتهم.

الحالـةُ العامـةُ في واقـع الأُمَّـــة، مستوى الاستهداف، مستوى الخطر، مسـتوى التحدي، السلبية الرسمية في الموقف الرسـمي، تسـتدعي أن يكون هناك تعبئة شعبيّة، وتحَرّك جماهيري واسـع، هـذه التعبئـة الشـعبيّة التي يمكنـك فيهـا أن تحَـرّك كُـلّ إنسـان يسـتجيب، ما الـذي يمكـن أن تَنْظُم حوله هذا التحَرّك الشـعبي الواسـع؟ هي هـذه الصرخة، هي هـذه المواقف المتمثلة بالصرخة والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، هي هذا العمل على نـشر الوعـي القرآني في أوسـاط النـاس وتعبئتهـم، فحالـة التعبئـة الشـعبيّة والجماهيرية الواسـعة من خلال أن تقدِّم لهذه الجماهير ما تعبِّر به عـن موقفها، وتتحَـرّك فيه، وتعبِّر فيه عن سـخطها، هي حالة إيجابية، وحالة تعبوية، وحالة شـعبيّة، وحالة إيجابيـة جِـدًّا، أخرجـت بهـا هـذه الجماهير من حالة الصمت والهزيمة النفسـية، إلى موقـف أن تعـبِّر عـن سخطها، وعن غضبها، وعن موقفها، هذه حالة إيجابية جِـدًّا، حالة ومهمة جِـدًّا.

ولماذا التعبئـة الشـعبيّة والتحريك للشـعوب؟؛ لأَنَّ الشـعوب مستهدفة، مسـتهدفة عسـكريًّا، مسـتهدفة سياسـيًّا، مسـتهدفة أَيْـضاً بوسائل الخـداع، العـدوّ كان يخاطـب ولا زال يخاطـب شـعوب أمتنـا، عندمـا أتى الأمريكـي ليحتل العـراق، أتى بعنوان التحريـر، وأتـى بعنوان الحريـة، أتى بعنـوان الديموقراطيـة، أتـى بعنوان حقوق الإنسان، ويأتي بهذه العناوين وهو يتجه إلى الاحتـلال المباشر لدولة هنـا أَو دولـة هنـاك، أَو السـيطرة المبـاشرة عـلى بلد هنـا أَو بلـد هناك، يأتـي بعناويـن، يخاطب فيهـا من؟ الشعوب، يسعى من خلالها إلى تدجين هذه الشعوب، ويسعى معه عملاؤه إلى تدجين هذه الشعوب، وتهيئتها لتتقبل السيطرة الأمريكية عليها.

هذا الموقفُ الذي تعبِّئُ فيه الشعوبَ حتـى لا تتقبـلَ هـذه السـيطرة، ولا تتقبـلَ حالـةَ التدجـين، ولا تتقبـل حالة الصمت والسـكوت التي يسعى العـدوّ إلى أن يفرضهـا عليهـا، فهـي حالـة تحـوِّل الأُمَّـــة إلى حالة منعة وتحصين لساحتها الداخلية، تحصين لساحتها الداخلية من التقبل للسيطرة الأمريكية، مـن الصمت، من التدجين، مـن القبـول بالهزيمـة النفسـية، وتجعلهـا في حالـة الموقف الـذي تعبِّر به وتتجرأ به على كسر هذه المسـاعي للسيطرة عليها.

حكيمة أَيْـضـاً، خطوات ومقدِّمات حكيمة؛ لأَنَّها تتناسـب مع متطلبات هذا الصراع، هذا الصراع وهذه المعركة تتصـدى لأخطـر أسـاليب العـدوّ في الاختراق والاسـتمالة، العدوُّ وعملاؤه يسـعَون إلى أن يحوِّلـوا شـعوبنا إلى شعوب تكون موالية لهم، موالية لهم؛ حتى يتمكّنوا من السيطرة عليها بدون كلفـة، بدون عناء، تتحول إلى شـعوب ترى في السـيطرة الأمريكية نجاةً لها، أمـلاً لحضارتهـا، أملاً لتقدمهـا، أملاً لحـلِّ مشـاكلها، تنظـر إلى الأمريكـي والإسرائيلي بانبهار، لا تنظر إليه كعدوٍّ يسـعى لاحتلالها، والسـيطرة عليها، ونهب ثرواتها ومقدراتها، والاستعباد لهـا، ترى فيه صديقـاً ووليا وحميماً، ورائـد حضـارة، ومنقـذاً، ومخلِّصـاً، تنظر إليه نظرة مخدوعة، نظرةً غبية، نظرةً ساذجة، نظرةً حمقاء.

فهـذه التعبئـة مـن خـلال هـذه البدايـات والمقدِّمـات: بالصرخـة، بالمقاطعـة، بنـشر الوعـي القرآنـي، هي تنقـذ الأُمَّـــة، تخلِّصُها من هذه الحالة مـن التدجين، من هـذه الحالة من الاسـتمالة والولاء للعدو، من هذه النظرة الغبية والخاطئة التي يسـعى الأعداء إلى ترسـيخها في داخل الأُمَّـــة، وتفعِّـل حالـة السـخط وتترجمـه إلى مواقـف عملية، فتمثل نقلةً مناسـبة تهيِّـئ -بأثرهـا النفـسي والمعنـوي والعمـلي- تهيِّئ الجماهـير لخطوات أكبر، ومواقف أكبر، وتحَرّك في مسارات عملية أهـم، وهذه نقطة مهمة جِـدًّا، وتخرجهم من حالة الخوف، والجمود، والهزيمـة النفسـية، واللا مبـالاة، والاستهتار، إلى حالة المسؤولية.

هذه البدايات والمقدِّمات والخطوات مـن إيجابيتها: أنهـا ليسـت مؤطَّرةً بإطارٍ مذهبـيٍّ، ولا تعـبِّرُ عن مذهبٍ معـيّن، وليسـت مؤطَّـرةً بإطـارٍ مناطقي، ولا حتى بالحدود الجغرافية التـي كُبِّلت بها الأُمَّـــة، وفصلت بها الأُمَّـــة عن بعضها البعـض، بل هي تؤسـس لهذا التلاقـي مع كُـلّ أبناء الأُمَّـــة، لهذا الاندماج مـع كُـلّ أبناء الأُمَّـــة، والتفاهـم مـع كُـلّ أبنـاء الأُمَّـــة في التصـدي للخطر الذي يهدّد الجميع، ويستهدف الجميع.

هي في نفس الوقت محرجةٌ للأعداء، هم إن سـكتوا عنها، أغلقت السـاحة في وجوههم، وعبَّأت الحالةَ الشـعبيّة ضدهـم، وإن حاربوهـا، فضحتهـم، فضحـت عناوينَهـم في الحريـة، في حقـوق الإنسـان، في الديموقراطية... في تلك العناوين، ولذلك كانت خطوات حكيمة.

وهي مؤثرةٌ، من أثرها هو هذا: أنها تغلق الساحة في مسارهم الاستقطابي ضـد نشـاطهم لاسـتمالة الأُمَّـــة، لخداعهـا، للاتّجاه بهـا إلى الولاء لهم، وتعبـئ الأُمَّـــة في حالـة مـن العداء للعدو، والموقف من جرائمه ومساعيه الشيطانية.

واضـحٌ تأثيرُهـا عـلى المسـتوى المعنـوي، وعـلى مسـتوى تحصـين الداخل، وعلى مسـتوى إغلاق الساحة أمام العدوّ واستقطاباته.

واضـحٌ تأثـير المقاطعـة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية على المسـتوى الاقتصـادي، وبالـذات كلما اتسـعت دائرتها، ووعت الأُمَّـــة أنها هذا سلاح فعَّال بكل ما تعنيـه الكلمة، واهتمت بذلك، كما أنه سـيكون عاملاً مهماً في بناء الأُمَّـــة على المسـتوى الاقتصادي لصناعـة البدائل، وللنهضة، ولتحقيق الاكتفاء الذاتي.

واضـحٌ تأثـير الوعـي القرآنـي في الارتقاء بالأمة ونهضتها، والتحَرّك بها في مسارات عملية تبني نفسها في كُـلّ المجالات.

واضحٌ الأثر الملموس في من انطلقوا بصدقٍ وجـدٍ ووفـاءٍ في هـذا المشروع القرآنـي، في ثباتهم في كُـلّ المراحل، من تلك البدايات الصعبة: وهم يُسـجَنون فـلا يتراجعـون، وهـم يُطَـاردون ويُلَاحَقـون، وهـم يُقَتَّلـون وتُدمّـر قراهـم ومدنهـم، وهـم يسـتهدفون إعلاميـاً، وهـم يسـتهدفون بـكل شـكلٍ من الأشـكال بحروب مدمّـرة، بضغوط، بلوم من الجميع، في ثباتهم، في صبرهم، في عطائهم، في تضحياتهم، في ثباتهـم في كُـلّ هـذه المراحـل التي عبروها.

واضـحٌ أَيْـضاً الأثـر الكبير في قيمة هذا المشروع في تجاوز كُـلّ تلك المراحل.

هذه البدايات من مميزاتها أيضاً: أنها متاحة، صرخة تـصرخ بها، مقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، عملاً ميـسَّراً وسـهلاً ومتـاح لكل إنسـان، ولذلـك ليسـت مكلِّفـةً جِـدًّا، يمكن للفقير، يمكن للغني، يمكن للشخص البسـيط، يمكن للشخص النخبوي... للـكل أن يتبنـوا هذه المواقف، ليسـت معقَّـدة، يمكن تفعيـل الجميع فيها، يمكن التحَرّك الواسع فيها.

ثم منذ ذلك اليـوم وإلى اليوم في كُـلّ هـذه السـنوات الطويلة، يتجـلى يوماً بعـد، يوم شـهراً بعد شـهر، عاماً بعد عام، أكثر فأكثـر، أهميّة هذا المشروع على كُـلّ المسـتويات، العـدوّ يواصل -كما قلنا- تحَرّكه في اسـتهدافه لهذه الأُمَّـــة، لم تكشـف هذه الأعـوام أنَّ الأمريكـي هـو صديـق حميـم لهـذه الأُمَّـــة، يريـد الخـير لهـذه الأُمَّـــة، أَو أنَّ الإسرائيـلي -كذلـك- صديـق لهـذه الأُمَّـــة، عداؤهـم واضح يتجلى يوماً بعـد، يوم مؤامراتهم مُسـتمرّة، اسـتهدافهم لهـذه الأُمَّـــة بشـكلٍ مبـاشر، أَو بشـكلٍ غـير مبـاشر، من خـلال المؤامرات التي يسـتهدفون بها شعوب أمتنا، من مثل مؤامرتهم فيما يتعلق بالتكفيريين، وفتنة التكفيريين هي مؤامرة أمريكية وإسرائيلية، هي مخطّط أمريكي وإسرائيلي ضربوا به هـذه الأُمَّـــة، والكثـير من مؤامراتهم على هـذه الأُمَّـــة، تحريكهم اليوم -في هـذه المرحلـة أقصد- لأنظمـة وقوى معينة تتحَرّك في السـاحة لخدمتهم... أنشطة كثيرة.

على مسـتوى واقع الأُمَّـــة الداخلي، يتجـلى أهميّـة أن يكـون هنـاك عملٌ في تحصـين السـاحة الداخليـة؛ لأَنَّ هناك في المقابل عمـلاً كبيراً من عملاء أمريكـا وإسرائيـل لاسـتقطاب أبناء هـذه الأُمَّـــة، والدفع بهـم إلى الولاء لأمريكا وإسرائيل، اليوم يتحَرّك النظام

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للصرخة:

طريقُ السلام معبَّدٌ وجاهزٌ من جانبنا أوقفوا عدوانكم وارفعوا حصاركم وأنهوا احتلالكم لتنتهي المشكلة

السعوديّ والإماراتي بكل صراحةٍ ووضوح للدفع بالأمة نحو الولاء لأمريكا، نحو الولاء لإسرائيل، إعلامهم واضحٌ في ذلك، وبشكلٍ مكثّف، بل هذه أولوية في إعلامهم، الأولوية في الإعلام الإماراتي والإعلام السعوديّ هي لدفع الناس إلى الولاء لإسرائيل وأمريكا، ومعادَاة من هو عدو لأمريكا وإسرائيل، هذا واضحٌ جِدًّا في إعلامهم.

ثم أَيْضاً في نشاطهم التثقيفي والتعليمي، في نشاطهم السياسي، بل حتى في نشاطهم العسكري والأمني... على كُلّ المستويات.

حتى في النشاط الاقتصادي، في الوقت الذي ينفتحون به اقتصاديًّا على إسرائيل، ويدخلون في أنشطة متنوعة مع إسرائيل، كيف يفعلون في تعاملهم الاقتصادي مع لبنان، مع اليمن، مع فلسطين، عداؤهم الشديد للجمهورية الإسلامية في إيران، مقاطعتهم ومباينتهم الشديدة لها، موقفهم من سوريا، موقفهم من الشعب العراقي كله يأتي في هذا السياق.

فإذاً هذا المشروع انطلق من واقعٍ يتطلبُه، وبمسؤولية، وبوعي، ومن خلال رؤيةٍ قرآنية، من خلال رؤيةٍ قرآنية يشهد لها الواقع، تشهد لها الأحداث؛ لأَنَّ القرآن الكريم هو كتاب الهداية، {إِنَّ هَـذَا الْقرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}[الإسراء: من الآية٩]، هو صلتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو حبله المتين، هو الصراط المستقيم، وهو أَيْضاً الكلمة السواء في الأُمَّة الإسلامية.

فالتحَرّك في هذه المسيرة المباركة، التحَرّك في هذا المشروع العظيم هو تحَرّك مشروعٌ، سليمٌ، صحيحٌ، ليس هناك ما يبرّر في داخل هذه الأُمَّة المعادَاة له، السلبية تجاهه، النفور منه، أَو اعتباره مشروعاً لا حاجة إليه، مشروعاً إشكالياً، يثير في ساحة الأُمَّة مشاكل لا داعي لها.

نحن -أيُّها الإخوةُ والأخوات- عندما نعودُ إلى واقعنا من جهة كأمةٍ إسلامية، وفي داخلها العالم العربي، أَو إلى مسؤولياتنا بحسب انتمائنا الإسلامي والقرآني، وحتى بحسب الفطرة، حتى بحسب الإنسانية، ندرك أنَّ المفترض بهذه الأُمَّة بشكلٍ عام، أنها كانت ومنذ أن نشأ الكيان الصهيوني، وفرضه الاستعمار، ودعمه الاستعمار، وزرعه الاستعمار في قلب أمتنا، في جغرافيا داخل جغرافيا هذه الأُمَّة، ليحتل بلداً من بلدان هذه الأُمَّة، ليظلم شعباً، ويشرِّد شعباً، ويصادر حقوق شعبٍ من شعوب هذه الأُمَّة، ليشكل تهديداً مباشراً على مقدسات إسلامية من مقدسات هذه الأُمَّة، منذ تلك البدايات، منذ تلك المرحلة، كان يفترض بأمتنا الإسلامية بشكلٍ عام أن تكون في حالةٍ من التعبئة المُستمرّة، والاستنهاض المُستمرّ، والنفير المُستمرّ، والعمل الدؤوب إلى التخلص من هذه المشكلة، إلى معالجة هذا الخطر، إلى إنهاء هذا التحدي، هذا هو الموقف الطبيعي، هذا هو الاتّجاه السليم، لا أن ننظر إلى أي تحَرّك جادٍ، وصادقٍ، وواعٍ، ومخلص، ومضحٍ في داخل هذه الأُمَّة، إلى أَنه الذي يمثّل الإشكالية؛ لأَنَّه يتبنى موقفاً صحيحاً تجاه أعداء الأُمَّة، فنرى سواءً في هذه المسيرة القرآنية أنها مثّلت إشكالاً عندما انطلقت من اليمن، أَو نرى في المقاومة اللبنانية وعلى رأسها حزب الله وكأنها تمثل مشكلة في ساحة الأُمَّة، أَو ننظر بسلبية إلى المقاومة الفلسطينية، أَو ننظر بعدائية إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، أَو إلى أحرار العراق، أَو إلى سوريا.

الشيء الصحيح، الشيء الطبيعي في هذه الأُمَّة بشكلٍ عام: أنه منذ نشأ العدوّ الصهيونيّ في فلسطين، واحتل فلسطين في بداية الأمر، أَنَّ الأُمَّة بقيت في نفير عام، في حركة مُستمرّة، حتى في المراحل التي حدثت فيها إخفاقات في بعض المواجهات العسكرية، في بعض المراحل من جانب بعض الأنظمة والجيوش العربية، حتى في تلك المراحل، لم تكن تلك الإخفاقات لتبرّر حالة الانكسار، والصمت، والتنصل عن المسؤولية، واللا مُبالاة التي سادت في أوساط الكثير من أبناء هذه الأُمَّة، فوجود العدوّ الإسرائيلي الصهيوني اليهودي محتلّاً لجزءٍ من البلاد الإسلامية، مهدّداً بشكلٍ مباشر لجزءٍ من المقدسات الإسلامية، مضطهداً لشعبٍ من شعوب الأُمَّة الإسلامية، يحتم علينا أن نبقى في حالةٍ مُستمرّة هذا بحدّ ذاته بحدّ ذاته كافٍ في أن تكونَ علينا جميعاً مسؤوليةُ أن نسعى، وأن نتحَرّك، وأن نعمل بشكلٍ مُستمرّ، وأن يكون هناك نشاط واسع في داخل أمتنا، في مختلف شعوب أمتنا لإنهاء هذا التحدي، لتخليص شعبنا الفلسطيني الذي هو جزءٌ منا، جزءٌ من أمتنا، من كياننا الكبير الإسلامي، لإنقاذه من هذا العدوّ، لدحر ذلك العدوّ الصهيوني من تلك الأرض، ولطرده مما يشكّله من تهديد لمقدسات هي من مقدسات هذه الأُمَّة، هذا هو الشيء الصحيح، الشيء الطبيعي.

فالحالة التي هي غير طبيعية، هي ما ساد لدى الكثير من ركود، وجمود، وتنصل عن المسؤولية، والشيء الأسوأ من ذلك، والأكثر قبحاً، والذي يجب أن يستفز الجميع، وأن ينتقده الجميع، وأن يكون للجميع منه موقف، هو حالة العمالة للعدو الإسرائيلي والأمريكي، هو حالة التعاون مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، هو الوقوف جنباً إلى جنب مع الأمريكي والإسرائيلي في هذه الحالة الإجرامية التي اعتدوا بها على هذه الأُمَّة، واحتلوا جزءًا من أبناء هذه الأُمَّة، ومن أرض هذه الأُمَّة، ومن مقدسات هذه الأُمَّة، فما بالك والأمر أنَّ هناك استهدافاً يشكّل خطورةً مباشرة على كُلّ هذه الأُمَّة.

العدوُّ الإسرائيلي من فلسطين، وهو كان يسعى للتمدد من داخل فلسطين، حتى عسكريًّا وبشكلٍ مباشر، إلى بقية البلدان، ما الذي أعاقه؟ أعاقته المقاومة الفلسطينية في غزة، وقبل ذلك المقاومة اللبنانية في لبنان، هذا ما مثّل إعاقةً حقيقيةً للعدو، وإلا فكان توجّهه معلناً وواضحًا في أن يتمدد للاستيلاء المباشر نحو خريطته المعلنة، فيما يسميها بإسرائيل الكبرى، وأن يسعى من خلال ذلك إلى السيطرة على الأُمَّة بشكلٍ عام، على الموقع الجغرافي للأُمَّة، الذي يمثّل أهميّة كبيرة على مستوى المنطقة العربية، وأن يتمكّن من ذلك في تعزيز نفوذه على المستوى الدولي.

فإذا جئنا إلى المسؤولية، فهذه هي المسؤولية، هذه هي المسؤولية، وهذا هو الواجب، هذا هو التحَرّك الصحيح؛ ولذلك يجب أن ننظر بإيجابية إلى كُلّ حالات الصحوة والوعي، والاستشعار للمسؤولية، سواءً في إطار هذه المسيرة المباركة عندنا، والتي تحَرّكت من اليمن، أَو باتّجاه محور المقاومة بشكلٍ عام، أن هذا هو التوجّه الصحيح، التوجّه الطبيعي، تجاه الخطر الإسرائيلي، وتجاه الخطر الأمريكي والمؤامرات الأمريكية.

ونرى أن الواقع العربي، الذي تأثر بالإخفاقات في مرحلة معينة، لم يكن إيجابياً تجاه حالات النماذج الناجحة، وبدايتها النموذج اللبناني، المتمثل في حزب الله والمقاومة اللبنانية، الذي وفقه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لصناعة أول وأكبر انتصار حقيقي بقي صداه، انتصاراً بقي، بقيت مكاسبُه، بقي ثابتاً، بقي مُستمرّاً في دحر العدوّ الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام ألفين، نتاج عمل تراكمي، وتضحيات، هذا النموذج الناجح، ثم يليه النموذج الناجح في المقاومة الفلسطينية، وفي المقدمة في غزة، لم يتجه العرب من حوله، والعالم الإسلامي، ما عدا الجمهورية الإسلامية بشكلٍ رئيسي، وإلى جانبها إلى مستوى جيد سوريا؛ أما البقية على المستوى الرسمي، وعلى المستوى السائد في الساحة العربية والإسلامية، فلم يكن هناك توجّه بالشكل المطلوب، للاستفادة من هذه النماذج الناجحة، في مساندتها كما ينبغي، في احتضانها كما ينبغي، في تأييدها، في الوقوف إلى صفها كما ينبغي، بل بدأت المؤامرات، بدأت، من بعد أن تجلى النجاح، وتبين أن هذه نماذج ناجحة، صامدة، هزمت إسرائيل هزائم متتالية، هزمت العدوّ الصهيوني هزائم متتالية:

في لبنان، انتصارات لحزب الله كبيرة جِدًّا، انتصار عام الألفين وستة انتصار عظيم ومهم جِدًّا، ويكاد أن يكون أكبر من انتصار عام ألفين، ودلالته كبيرة جِدًّا؛ لأَنَّه كسر العدوّ الإسرائيلي في معركة، معركة واحدة، لأيام معدودات، وألحق به الهزيمة، ومنعه من الدخول إلى لبنان.

الانتصارات المتتالية للمقاومة في غزة، للمقاومة الفلسطينية، انتصارات مهمة جِدًّا، ودلالاتها واضحة جِدًّا.

فكان الشيء الطبيعي في الساحة العربية بشكلٍ عام، وفي أعمّ منها على مستوى الساحة الإسلامية: أن يتجه الجميع كما الجمهورية الإسلامية في إيران، كما فعلت سوريا، أن يتجه الجميع بذلك المستوى من الدعم والمساندة، للمقاومة الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية.

ولكن الحالة التي اتجه إليها البعض، هي اتّجاه مختلف، اتجهوا إلى جانب الأمريكي والإسرائيلي في حرب بأشكال كثيرة، المؤامرة التكفيرية التي استهدفت حزب الله، واستهدفت سوريا، واستهدفت الشعب العراقي، هي جزءٌ من هذه المعركة، في خدمة أمريكا وإسرائيل.

ومع ذلك على المستوى الإعلامي، سلبية بشكلٍ واضح، وحَرْفٌ لبوصلة العداء، وتقديم صورة مختلفة عن العدوّ الصهيوني، وكأنه هو الصديق الذي يجب على كُلّ شعوب الأُمَّة أن توالِيه، وكأن من يقفون في وجهه يدافعون عن أنفسهم، وعن الأُمَّة من خلفهم، كأنهم العدوّ، وكأنهم المشكلة، وكأنهم من يجب أن تتجه نحوه بوصلة العداء.

وتجلت الأمور أكثر فأكثر في كُلّ هذه المراحل إلى درجة عجيبة، حتى في المرحلة الأخيرة، في عملية سيف القدس، كان الإعلام السعوديّ والإعلام الإماراتي يتحدث عن المقاومة الفلسطينية وكأنها عدو، وكأنها هي على الباطل، وكأنها ليست صاحب قضية، وكأنها إنما فقط تنفذ أجندة إيرانية، مع كُلّ الوضوح في مظلومية الشعب الفلسطيني، مع كُلّ الوضوح في أنه صاحب قضية واضحة جِدًّا، مع كُلّ الوضوح -فيما قبل عملية سيف القدس- فيما يفعله الإسرائيلي من انتهاكات واستهداف للمسجد الأقصى الشريف، الذي هو مقدس من مقدسات الأُمَّة بكلها، تجد الحديث في الإعلام السعوديّ وقح إلى درجة عجيبة، في الإعلام الإماراتي أوقح، وهو يتحدث عن حماس، عن حركة الجهاد الإسلامي، عن المقاومة الفلسطينية، بعبارات تسيء إليها، ويسخر من صواريخها، ويستهزئ من صمودها، من موقفها، وحتى من انتصارها، ويحاول أن يقلل من هذا الانتصار، ومن أهميّة هذا الانتصار، وكأن تلك المحطات محطات إسرائيلية، وكأن أُولئك الإعلاميين إعلاميون إسرائيليون، يتحدثون بنفس المنطق الإسرائيلي.

ولِعِلْم الجميع فَإِنَّ الحديثَ الدائمَ عن أن العدوَّ هو الجمهوريةُ الإسلامية في إيران، وحزبُ الله، ثم إلحاقاً بذلك المقاومة الفلسطينية، ثم إلحاقاً بذلك المسيرة القرآنية في اليمن، هو حديثٌ إسرائيلي، هو منطقٌ إسرائيلي، قبل أن يتحدث به أُولئك، كمثل ما يفعله الببغاء، في قنواتهم، في وسائل إعلامهم، الإسرائيلي كان يتحدث هكذا، الأمريكي كان يتحدث هكذا: الخطر هو إيران، الخطر هو حزب الله، الخطر هو المقاومة الفلسطينية، ثم أضيف إلى ذلك أحرار العراق، ثم أضيف إلى ذلك أَيْضاً سوريا، أضيفت إلى ذلك فيما بعد الشعب اليمني، وهذه المسيرة القرآنية في اليمن.

العداء لهذه الشعوب الحرة، والمتحَرّكة، والناهضة، والتي هي في صدارة الأُمَّة في موقفها، وإن كان وجدان الشعب العربي في كُلّ أقطاره معها، الوجدان العام، الشعور العام، التعاطف العام، إلا أن التوجّه الرسمي المعادي، الذي هو شاذٌّ عمَّا ينبغي أن يكون عليه موقف الأُمَّة جمعاء، التوجّه المعادي يتميز ويتبين أكثر فأكثر، ونحن اليوم أمام واقعٍ واضح، أمام فرزٍ عجيب، في إطار سنة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي هو «جلَّ شأنه» في سنته مع عباده يميز الخبيث من الطيب، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران: من الآية١٧٩].

تبين في كُلّ هذه المراحل جدوائية وقيمة وفاعلية هذا التحَرّك، الذي هو مبنيٌّ على توجّه صحيح ضد الخطر الأمريكي والإسرائيلي، وأنه توجّه ناجح، وإيجابي، وجاد، ومثمر، ومع أنه يعاني من ظروف كبيرة، من محاصرة، من حروب، من استهداف بكل أشكال الاستهداف، إلا أن فاعليته، وثباته، وجدوائيته، ونجاحاته، واضحة لا لُبس فيها، وبالتالي لا مبرّر لكل الذين اتجهوا نحو العمالة، نحو الولاء للعدو الإسرائيلي، نحو التنفيذ للمخطّطات والمؤامرات الأمريكية التي تستهدف الأُمَّة، ولا مبرّر -في نفس الوقت- للجامدين لليائسين، للمهزومين نفسياً، للذين جمدوا وخنعوا ويأسوا، لا مبرّر لهم، هذه النجاحات واضحة، وآخرها النجاح الكبير للمقاومة الفلسطينية في عملية سيف القدس، نجاحات واضحة، والحجّة قائمة على الجميع من أبناءِ أمتنا؛ لأَنَّ هناك مسؤوليةً دينيةً ما بيننا وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في أن نتحَرّكَ بجدية.

المسؤولية التي يربينا عليها القرآن، هي مسؤولية مهمة، هي تجعل الأُمَّة في موقعٍ متقدم في التصدي للأخطار التي تستهدفها، في مواجهة التحديات، في مواجهة الأعداء الذين يستهدفونها، والذين تشكّل حالة الاستسلام والجمود والتنصل عن المسؤولية حالةً خطيرةً، تمكّنهم من الإضرار بهذه الأُمَّة على نحوٍ بليغ وخطيرٍ جِدًّا، إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم لنا درساً عجيباً في القرآن في التصدي لخطر أعدائنا من اليهود، أتى في سورة البقرة قول الله

إننا جزءٌ من المعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأن التهديدَ للقدس يعني حرباً إقليمية ونحن جزء من هذه المعادلة وسنكون حاضرين بكل ما نستطيع

المبادراتُ الشكلية مع استمرار العدوان والحصار «خداعٌ» لا تنطلي علينا

الأمريكي جعل من عنوان «مكافحة الإرهاب» ذريعةً للتدخل على المستوى العسكري والأمني والثقافي والفكري والإعلامي والسياسي والاقتصادي وفي كُـلّ المجالات

«سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا لَا تَقُولُـوا رَاعِنَا وَقُولُـوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) مَـا يَوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِنْ أَهـلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِـنْ رَبِّكُمْ}[البقـرة: ١٠٤-١٠٥]، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في الآية المباركة يأمـر المسـلمين أن يقاطعـوا كلمـة (مفـردة) من المفـردات العربيـة: {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا}، وأن يستبدلوها بمفردة أُخرى، في مورد استخدامها الذي كانوا يستخدمونها لأجله: {وَقُولُوا انْظُرْنَا}، ثـم يؤكّـد على الالتـزام بذلك بشـدة: {وَاسْـمَعُوا}، ثـم بالمزيـد مـن الوعيد والتهديد: {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

الأمـةُ التي يريـدُ اللهُ لهـا أن تكونَ على أعلى درجةٍ مـن اليقظة، والوعي، والاستشـعار للمسـؤولية، والاهتمام بكل خطوة عمليـة مهمة، في التصدي لمؤامـرات الأعداء، عليها أن تسـتوعب هـذه التربيـة، أن تتفاعـل إيجابياً مع هذه التربية القرآنية، أمر الله المسلمين أن يقاطعوا مفردة لمـاذا؟؛ لأَنَّ الأعداء كانـوا يسـتغلون اسـتعمال العـرب لهـذه المفـردة، لمصداق معـين، العرب كانـوا يسـتخدمونها لمصـداق معين، لمعنـى معين، فـكان اليهـود المعادون لرسـول الله «صلواتُ اللـه عليه وعلى آله» يسـتخدمونها لمدلولٍ آخر مسيءٍ، مسيءٍ إلى النبي «صلواتُ الله عليه وعلى آلـه»، وهـذا المدلول مخفـيٌّ في أعماق أنفسـهم، مخفيٌّ في أعماق أنفسـهم، ولكنهـم يتسـترون بالاسـتخدام من جانـب العـرب، مـن جانب المسـلمين لتلـك المفردة، ولو أنهم يسـتخدمونها لمدلول آخر، ولأجل هذا الاستخدام الذي استغلوه لمعنى في أنفسهم، ليس ضرره في الساحة ضرراً مباشراً: قتلاً للأُمَّـة، أو تدمـيراً لمقتنياتهـا، وممتلكاتهـا، وسـيطرةً عليهـا، لا، إنمـا معنـىً في أعماق أنفسـهم، القرآن لا يسمح بأن يسـتفيد العـدوّ حتى بمُجَـرّد معنى في نفسه، فيأتي ليحسـم هذه المسألة بشـكلٍ صارمٍ وحازمٍ ونهائي، ويلغي اسـتخدام هـذه المفـردة: {لَا تَقُولُـوا رَاعِنَـا}، ويأتـي ببديـلٍ لهـا: {وَقُولُوا انْظُرْنَا}؛ ليرقى بالأمة على ألَّا تسـمح لعدوها هذا أن يسـتفيد في واقعه حتى مـن ثغـرة واحـدة، فكيـف بمقاطعة البضائع.

كـم تـدر البضائـعُ الأمريكيـة والإسرائيلية مـن أموالٍ هائلـةٍ جِـدًّا، والعـدوُّ ماذا يسـعى له اليـوم؟ العدوُّ الصهيوني، ومعه الأمريكي، يسـعَون إلى تجـاوز حالـة المقاطعة عـلى كُـلّ المستويات: إنهاء القطيعة السياسية، مـن خـلال إقامة علاقات رسـمية، في المقدمـة من الـدول العربيـة، مع ذلك الجانـب الاقتصـادي، وبقية المجالات، يأتون ليتحدثوا، كما فعل آل خليفة في البحريـن، وكما فعـل الإماراتي، وكما يفعل السـعوديّ، عن علاقـات في كُـلّ المجـالات، حتى على المسـتوى الثقافي، حتى على المستوى الثقافي، هم يعملون على إنهاء هـذه القطيعة؛ لينفذوا من خلال ذلك إلى السـيطرة على الأُمَّـة في كُـلّ مجال من المجالات.

ولذلـك نحن في هـذه المرحلـة أمام هـذا الفـرز الواضـح، علينـا أن ندرك أن حقيقـة الموقف الذي ينسـجم، مع إيماننـا، مع قرآننا، مع إسـلامنا، مع مصلحتنـا كأمـةٍ إسـلامية، وَأَيْضـاً الذي ينسـجم مع الواقع، الذي يشهد له الواقع، الـذي يثمر في حقيقة الأمر في دفـع الخطر عن أمتنـا، وفي الموقف الصحيـح، في التصدي لخطـر الأعداء، وفي المباينـة لهذا العـدوّ، وفي المقاطعة لهـذا العدوّ على كُـلّ المسـتويات، وأن تتوسـع دائرة هـذا الموقـف، الذي هو اليوم جليٌّ في مستوى محور المقاومة، محـور المقاومـة بشـكلٍ عـام، وكل الشـعوب الحـرة التي تتحَرّك بشـكلٍ واضح، ومن ضمنها شـعب البحرين المظلـوم والعزيـز والثابـت، والذي له موقفٌ واضحٌ جِـدًّا ضد التطبيع الذي يقـوم بـه آل خليفة، شـعب البحرين ليس مع آل خليفة، في خيانتهم للأُمَّـة، في خيانتهم للإسـلام، شـعب البحرين هو يعاني مـن ظلم آل خليفـة الذين يتوددون للعـدو الصهيوني، ويوالون العدوّ الصهيوني، ويظلمون شعبهم، ويعتدون على شـعبهم، ويتوجّـهون بكل قسوة وجبروت، واستعانة بالدعم الأمريكـي والبريطانـي والإسرائيـلي، لظلم شعبهم.

في واقعنـا اليـوم كأمـة، واقـعٌ واضـح، نحـن نؤكّـد أننـا في هـذه المسـيرة المباركـة، أننا كشـعبٍ يمنيٍّ بهُـوِيَّتـه الإيمانيـة، ثابتون على هذا الموقف، عـلى هذا التوجّـه الصحيح، في مباينة الأعـداء، في التصدي للأعداء، في هذا الانسـجام والتكامـل والتعاون في إطـار محور المقاومة، وأننا نسـعى مـع كُـلّ إخوتنـا في محـور المقاومة، ومـع كُـلّ أحـرار الأُمَّـة، إلى تعزيز هـذا التكامـل، إلى تعزيـز وتنسـيق الجهود، وتظافـر الجهود أكثر فأكثر، والإيجابيـة واضحـة، والجدوائيـة واضحـة، والنجاحات واضحة، وقيمة هذا الموقـف وهذا التوجّـه ملموسـة، والانتصارات واضحة، وتراجع وهزائم العـدوّ الإسرائيـلي، وفشـل الكثير من المؤامـرات الأمريكية، أمـرٌ ملموسٌ في هذه المرحلة.

شعبُنا العزيز وهو يتحَرَّكُ بالتزامُنٍ مع عملية سـيف القدس وإلى اليوم في جمع التبرعات للشـعب الفلسطيني، بالرغم من الظروفِ الصعبة جِـدًّا التي يعاني منها شـعبنا، والتي لأجلها تألَّمَ سماحةُ الأمين العام لحزب الله السيد حسـن نصر الله «حفظـه الله» وهو يرى هذا الشـعبَ، بالرغم مما يعانيه، هو يدركُ حجمَ معاناة شعبنا اليمني، يقـدم التبرعـات مـن أقسـى وأصعب الظروف التي يعانيها؛ نتيجةً للعدوان والحصـار، والحصـار على شـعبنا قد يكون ربما أشدَّ حتى من الحصار على الشعب الفلسـطيني، إلا أن شعبَنا له هـذا التوجّـه، من منطلـقِ هُـوِيَّته الإيمانيـة، وثباتـه الصحيـح، ومـن منطلق رؤيتـه القرآنية، وهو يتوجّـه هـذا التوجّـه الجـاد، مهما كان حجمُ المعاناة ومسـتوى الظروف، ومستوى التحديـات، العدوان الذي يسـتمر على شعبنا، والذي من أول أهدافه: أن يغير موقفَ هذا الشعب، فشل حتى اليوم في التأثير على هذا الشـعب، وبات شعبنا في موقفٍ متقدم، شـعبنا سيستمر في كُـلّ المسـارات، وعلى كُـلّ المستويات، وفي كُـلّ المجالات، وبكل ما يسـتطيع، في الثبات على موقفه، في إطار التنسيق مع محور المقاومة، في التصدي للعدو الإسرائيـلي، وللمؤامـرات الأمريكيـة، وشـعبنا حين هتف بهُـتَـافِ البراءة، بهُـتَـافِ المـوت لأمريـكا، والمـوت لإسرائيـل، هو يتجه عمليًّا في التصدي لكل المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية، شـعبنا معطاء، مهمـا كانت ظروفه، ومهمـا كانـت أوجاعه، وبحسـب ما يستطيع.

كمـا نحن ثابتون كشـعبٍ يمني في التصـدي لهذا العـدوان، الـذي تنفذه أدوات أمريكا وإسرائيل، والتي ظهرت متناغمـةً، وظهـرت في جبهـة واحدة في إعلامهـا في تنسـيقها مـع العـدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

شـعبُنا اليومَ بكُلِّ عزةٍ، بكل إيمان، بكل ثباتٍ، متمسـكٌ بحقه في الحريةِّ، والاسـتقلال، والكرامـة، ومتمسـكٌ بحـق أمتـه جمعـاء، في الحريـة، والكرامـة، والاسـتقلال، والخـلاص مـن العـدوّ الأمريكـي ومؤامراتـه، والعـدوّ الإسرائيلي، والمعركـة واحدة، يظهـر أُولئـك أصحـاب موقـف واحد حتـى في إعلامهـم، وفي ممارسـاتهم، وفي أهدافهـم، ويتضـح أَيْضـاً الموقف في السـعي للخـلاص مـن المؤامـرات الأمريكية والإسرائيلية بشكلٍ واضح.

نحن في موقفنا الحـق ثابتون، ولنا قضيةٌ، يأتي الإعلام السـعوديّ ليقول لنا: أنتـم تنفذون أجنـدة إيرانية، قبل ذلك يأتي ليقـول لحزب الله: أنت تنفذ أجنـدة إيرانية، يأتي ليقـول لحركات المقاومـة في فلسـطين: أنتـم تنفذون أجنـدة إيرانيـة، هـذا هو -كمـا قلنا- منطقٌ إسرائيـلي، منطقٌ أمريكي؛ لأَنَّه يصور هـذه الأُمَّـة أنهـا حتى عندما تحتـل بلدانهـا، عندما يقتـل أبناؤها، عندما تنهـب ثرواتهـا، عندما يصادر اسـتقلالها، عندمـا تصـادر حريـة أبنائها، وكأنها ليست صاحبَ قضية، كأنها لا قضيةَ لها، يحتلون فلسطين، يعتدون على أبنائه، يهدّدون مقدساته، يقتلون الشعب الفلسطيني كُـلّ، يوم يدمّـرون المنازل كُـلّ، يوم يقتلعون أشـجار الزيتون والمزارع في فلسـطين كُـلّ، يـوم يفعلـون كُـلّ التصرفات العدائية بحق الشعب الفلسطيني، ثم يأتـي أُولئـك العملاء ليقدموا الشـعب الفلسطيني عندما يتحَرّك ليواجه من يفعل به كُـلّ هذه الجرائم، من يرتكب بحقـه كُـلّ تلك الجرائـم، من يمارس ضـده كُـلّ تلـك الممارسـات العدائية، وكأنـه لا قضيـة لـه، ويحاولـوا أن يكبِّلوه؛ حتى لا يدافع عن نفسه، فإذا دافع عن نفسـه، قالوا لـه: [أنت تنفذ أجندة إيرانية].

يأتون ليعتـدوا على بلدنا، ويشـنوا حرباً عدوانيةً على بلدنا، بشكلٍ مباشر، بدون أيِّ مبرّر لهم أبداً، يرتكبون أبشعَ الجرائـم، يرتكبون كذلك كُـلّ أشـكال الممارسـات العدائية، يحـاصرون هذا الشـعب بأشد أشـكال الحصار؛ حتى لا يصـل إليه غذاؤه إلا بعناء شـديد، لا يصل إليه حتى المواد الغذائية والطبية، وغيرهـا مـن الاحتياجـات إلا بعنـاء شديد، لا تصل إليه المشتقات النفطية إلا بعنـاء شـديد، عندمـا يتحَـرّك هذا الشـعب ليدافع عن أرضـه، وعرضه، وسـيادته، واسـتقلاله، وكرامتـه؛ يقولون لـه: أنت تنفذ أجنـدة إيرانية، هذه النغمة قد بليت.

الموقـفُ المشرِّفُ، الموقفُ الإنسـاني، الموقـف الشـهم، الموقـف النبيـل للجمهورية الإسـلامية في إيران، وهي تقفُ إلى جانب شعوب أمتنا المظلومة، في لبنـان، وفي فلسـطين، وفي سـوريا، وفي العـراق، وفي البحريـن، وفي اليمن، وفي غيرهـا، هـو موقفٌ تشـكر عليه الجمهوريـة الإسـلامية، هـو موقفٌ يدعـم مظلومـين لهم قضيتهـم، لهم مظلوميتهـم، هـو موقـفٌ إنسـاني، وموقـفٌ مسـؤول، وموقـفٌ أخلاقي، وموقفٌ نبيل، تشكر عليه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهذه الشعوب هي شـعوب مظلومـة، لكلٍ منهـا قضية، لكلٍ منها مظلومية، والأمة فيما بينها معنية بأن تتعاون جميعاً، وأن تتظافر جهودها جميعاً.

إن العيـبَ، وإن العـارَ، وإن الخزيَ،

وإن الخيانةَ، هي في الولاءِ للعدو الإسرائيلي، هي في تنفيذ المؤامرات الأمريكية التي تستهدف هذه الأُمَّة، هناك الخزي، هناك العار، هناك الولاء المحرم، هناك العلاقة التي ليست مشروعة، التي تمثل بحد ذاتها خيانةً للإسلام، وخيانةً للأُمَّة، وخيانةً للشعوب، وخيانةً للعروبة يا عرب.

أما من يدافعُ عن أرضه، عن عرضه، عن نفسه، عن كرامته، عن استقلاله، عن حريته، من هو مظلوم، من هو مستهدف، فهو في الموقف الصحيح، ويشكر لكل من يسانده أنه ساندَه.

نحن في موقفٍ محق ونحن نتصدى لهذا العدوان، شعبٌ مظلومٌ بكل ما تعنيه الكلمة، ونحن في نفس الوقت منصفون غاية الإنصاف، مطلبنا بسيطٌ جِدًّا، عندما يتجاوب له المعتدون على بلدنا، هم لم يقدموا تنازلات، نحن الذي نريدُه أن يوقفوا عدوانهم علينا، هم يحاربوننا، ويحتلون مساحةً كبيرةً من بلدنا، ويحاصرون شعبنا بأشد حصار، بأشد حصار، هذا كله يشرف عليه الأمريكي، ويشتغل فيه البريطاني، ومن خلفه الإسرائيلي، هذا كله تتعاون فيه بعض الدول الأُورُوبية، وينفذه السعوديّ، والإماراتي، ومن معهم، عدوان واضح على شعب كامل، على بلد كامل، احتلال لمساحة كبيرة من أرضه، ومع ذلك حصار خانق لهذا البلد، ومنع لوصول ما لشعبنا الحق على المستوى الإنساني والقانوني في وصوله إليه، من المواد الغذائية والطبية والإنسانية، والاحتياجات التي يحتاج إليها في شؤون حياته، وَأَيْضاً في حركاته وتنقلات مرضاه وجرحاه ومسافريه، هذا هو الذي نطلبه.

هم دائماً يتحدثون معنا وكأننا نحن من نفتح الحرب، كأننا نحن الذي نعتدي عليهم، ونواجههم، ونحتلُّ بلدانهم، ونمنع وصول الغذاء إليهم، ووصول الدواء إليهم، ووصول المشتقات النفطية إليهم، فيقدمون المبادرات، ويتحدثون على المستوى الإعلامي، أحياناً يتحدث الأمريكي، وأحياناً يتحدث السعوديّ، ليوجه إلينا النصائح بأن نقبل بالسلام، كأننا في حرب عليهم، وهم في حالة من الدفاع عن أنفسهم، فيطلب منا أن نكف عنهم المساكين.

هم من عليهم أن يتوقفوا، السلامُ يتحقّقُ بأن يوقفوا عدوانهم على شعبنا، أن ينهوا احتلالهم لبلدنا، أن يكفُّوا عن حصارهم غير المشروع، الذي يمنعون فيه الدواء والغذاء، ويمنعون فيه المشتقات النفطية، والاحتياجات الإنسانية، من الوصول إلى أبناء شعبنا، إلا بعناءٍ شديد، السلام يتحقّق بأن يكفوا عن هذه الممارسات الإجرامية والعدوانية، التي لا مبرّر لها.

أنتم تريدون السلام، فالسلام يتحقّق بأن توقفوا عدوانكم، وترفعوا حصاركم، نحن شعبٌ معتدىً عليه، ومحاصر، ومحتلّة مناطق واسعة من بلده، فهل نحن من نتوقف؟! هل نحن الذين تريدون منا أن نتوقف، في الوقت الذي أنتم تفعلون كُلّ ذلك، تواصلون عدوانكم بكل أشكاله، تواصلون حصاركم بشكلٍ شديد، تواصلون احتلالكم لمساحات واسعة من هذا البلد؟! معنى ذلك: القبول بالاستسلام.

المعتدى عليه، المحاصر، إذَا قالوا له: توقف، يعني: توقف عن دفاعك، يعني: استسلم، يعني: استسلم، وهذا ما يجب أن يعيه الجميع من أبناء شعبنا.

الموقف الرسمي في بلادنا أيَّامَ الخائن صالح كان سلبياً وحزب الإصلاح مد جسور الاتصالات مع الأمريكيين

الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- تحَرّك من وعي عظيم وبصيرة عالية وثقة عظيمة بالله وبلا إمْكَانات ومن بيئة مستضعفة

المقدماتُ للمشروع القرآني المتمثلةُ بالصرخة والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ومعها نشر الوعي القرآني كانت حكيمة ومؤثرة ومتاحة ونقلت الناس من حالة الجمود إلى الموقف

الشعب اليمني سيستمر في كُلّ المسارات وعلى كُلّ المستويات في الثبات على موقفه في إطار التنسيق مع محور المقاومة في التصدي للعدو الإسرائيلي والمؤامرات الأمريكية

أُولئك إذَا أرادوا سلاماً فالسلامُ متاحٌ، نحن لا نُصِرُّ على استمرار الحرب؛ لأَنَّ موقفَنا في الأَسَاس هو دفاعٌ، منذ بداية العدوان وإلى اليوم نحن ندافع، ندافع عن شعبنا، ندافع عن بلدنا، ندافع عن حقنا في الاستقلال والكرامة والحرية.

فالسلام يتحقّق بأن يوقفوا عدوانهم، وأن يرفعوا حصارهم، وأن ينهوا احتلالهم لهذا البلد، ثم تُسَوَّى بقية المِلفات: مِلف الأسرى، مِلف تعويض الأضرار... بقية المِلفات.

أما عندما يأتي الأمريكي يقدم مبادرات بعيدة عن كُلّ هذا، لا توقف العدوان، ولا ترفع الحصار، ولا تنهي الاحتلال، أَو يأتي السعوديّ ويقدم نفسه وكأنه وسيط، مع أنه ذو دور أَسَاسي في هذا العدوان، متزعم لهذا العدوان على المستوى التنفيذي، والأمريكي مشرف على هذا العدوان، والبريطاني شريك أَسَاسي في هذا العدوان على شعبنا، فمن يأتي منهم ليتحدث عن السلام، وهو في أشد الحصار لشعبنا، وهو مُستمرّ في العدوان والاحتلال، فهو لا يعني شيئاً غير الاستسلام.

ولذلك طالما استمر العدوان، وطالما استمر الحصار الخانق، الذي لا يستند لا إلى قانون دولي، ولا إلى قرارات مجلس الأمن، وهو إجراء تعسفي ظالم، وهو مصادرة لحق إنساني وقانوني لشعبنا في وصول غذائه، في وصول دوائه، في وصول احتياجاته، في وصول المشتقات النفطية إليه، في حركة المسافرين والمرضى، من يحاصر أشدَّ الحصار، ويستمر في العدوان، ثم يأتي ليقدم مبادرات شكلية، فهو يخادع، وخداعه لن ينطليَ علينا.

نحن سنستمرُّ كشعبٍ يمنيٍّ في التصدي لهذا العدوان، قولوا لشعبنا العزيز، يا شعبنا أنت تعيش المعاناة، أنت تعاني المعاناة الكبيرة لكي تحصل على المشتقات النفطية بعناء شديد، وبأرفع الأسعار، لماذا؟؛ لأَنَّ تحالف العدوان يمنع دخول السفن المرخصة من الأمم المتحدة، التي قد فتشها هو، تحالف العدوان يمنع دخولها إلى ميناء الحديدة لتوصل لك النفط، لتوصل لك المشتقات النفطية، لتوصل لك البنزين والديزل، حتى لا يصل إليك إلا بعناء وتهريب ومشقة بالغة جِدًّا؛ لكي تعاني؛ لأَنَّهم يريدون أن تبقى معانياً، تعاني في الحصول على احتياجاتك، وتعاني بأن تكون هذه الاحتياجات بأرفع الأثمان، وعندما منعوا دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية، والمواد الغذائية والطبية، إلى ميناء الحديدة، هم يفعلون ذلك تعسفاً، سفن تحصل على الترخيص من الأمم المتحدة، تفتش، ثم تمنع لا تدخل، أحياناً يسمحون لبعض السفن بالدخول بعد كم؟ بعد أربعة أشهر، ستة أشهر، عام من الانتظار في عرض البحر؛ وبالتالي تكون تكاليف انتظارها فيما يسمونه بالدمرج، وتكاليف الإيجار بالغة جِدًّا، تضاف على قيمة البضائع، فترتفع الأسعار بشكل كبير، وهم يفعلون لهذا الهدف؛ لأَنَّهم يستهدفونك كشعبٍ يمني، هم يستهدفونك يريدونك أن تتضرر، أن تعاني؛ لأَنَّهم أعداؤك؛ لأَنَّهم في حربٍ معك.

واجبُك يا شعبَنا العزيز، ومسؤوليتك يا شعبنا العزيز أن تتصدى لهم، وهم في هذه الحرب الظالمة عليك، أن ترفد دائماً جبهات التصدي لهم، والتصدي لزحوفاتهم، التصدي لهم؛ لكي لا يكملوا احتلال هذا البلد، العمل لإجبارهم على وقف هذا العدوان، ووقف هذا الحصار، أن ترفد تلك الجبهات بالمزيد والمزيد، وبشكلٍ مُستمرّ، من الرجال والمال؛ لأَنَّ هذا هو موقفك الذي سيفرض عليهم أن يراجعوا حساباتهم.

نحن لن نألوَ جهداً في أن نتصدى لهذا العدوان؛ لأَنَّه عدوانٌ ظالم، يرتكب أبشع الجرائم بحق شعبنا، ولأنه عدوانٌ بأهدافه المشؤومة يسعى لاحتلال بلدنا، والسيطرة علينا كشعبٍ يمني، ولأنه يعذب شعبنا، ويحاصره أشد الحصار، يعاني المريض ليحصل على الدواء، ويعاني من يدير المستشفى في أن يشغل إمْكَانات المستشفى، فلا يحصل حتى على الديزل إلا بعناء شديد، يعاني أبناءه كُلّ أشكال المعاناة، سنتحَرّك، ولن نألوَ جهداً، وطريق السلام معبَّدٌ، واضحٌ، جاهزٌ، من جانبنا، أوقفوا عدوانكم، وارفعوا حصاركم، وانهوا احتلالكم، لتنتهي المشكلة، إذَا فعلتم ذلك ما الذي سيحصل؟ هل هذه تنازلات مجحفة بحقكم؟ هل هي كارثة عليكم؟ هل هي مصيبة عليكم؟ يمكن أن تكون هناك إشكالية بالنسبة لكم، في أنكم فشلتم، وهزمتم، ولم تتمكّنوا من تحقيق أهدافكم المشؤومة، والشيطانية، والإجرامية، والعدوانية، على هذا الشعب العزيز.

نحن في هذه المناسبة نؤكّد على هذه الحقائق، ونبين حقيقة الموقف، ونقول للجميع: إن الصرخة التي بدأت في القرى النائية، وانطلقت من مدرسة الإمام الهادي عليه السلام، في خميس مران، قد وصل صداها اليوم بعد كُلّ تلك المراحل، بعد كُلّ تلك المؤامرات، بعد كُلّ تلك الحروب والاعتداءات، قد وصل صداها اليوم إلى كُلّ أنحاء العالم، وأصبحت هي اليوم هُتَافَ الأحرار على دبابات الإبرامز، وعربات الهمر، وفي اقتحامات المواقع، وعند إطلاق الصواريخ الباليستية والمجنحة، وفي ميادين الكرامة، وفي ساحات الحضور الجماهيري، وفي المسيرات والمظاهرات، معبرةً بصدق، وناطقةً بحق، عن ثبات موقفنا، في التمسك بحق أمتنا، في الحرية، والكرامة، والاستقلال، وفي التصدي للمستكبرين والطغاة المجرمين.

إنني ثانياً أدعو شعبَنا العزيزَ إلى مواصلة التصدي للعدوان، طالما استمر العدوان والحصار، وأن يرفد الجبهات بالمال والرجال.

إنني في الختام أؤكّدُ أننا جزءٌ لا يتجزَّأُ من معادلة التصدي لاعتداءات العدوّ، والتهديد للمسجد الأقصى الشريف، والمعادلة التي أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، في كلمته الأخيرة، في أن يكونَ التهديدُ للقدس، يعني حرباً إقليمية، نؤكّدُ أننا جزءٌ من هذه المعادلة في إطار محور المقاومة، وأننا سنكونُ -بإذن الله- «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حاضرين، بكل ما نستطيع، وبكل فاعلية، في إطار المحور، وفي إطار هذه المعادلة.

وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

اللهُ أكبر..
المَوْتُ لأمريكا..
المَوْتُ لإسرائيل..
اللعنةُ على اليهود..
النصرُ للإسلام..

«المستحمرون».. والمراكزُ الصيفية!!

توفيق عثمان الشرعبي

المراكز الصيفية وما أدراك ما المراكز الصيفية على من ظلوا عقوداً من الزمن «يستحمرون» الناس ويشحنون عقول الأجيال بأفكار الغلو والتطرف والتعصب..؟!

لاحظوا ردة أفعالهم على صفحات وسائل التواصل.. شاهدوا هلوساتهم على المنابر والفضائيات.. تابعوا جنونهم في مواقع الأخبار.. اسمعوا هذيانَهم في الإذاعات.. وستدركون ما فعلت بهم المراكز الصيفية ومدى خوفهم من إقامتها وتخوفهم من نتائجها..!!

هم يدركون أن المراكز الصيفية ستُبطل سحرهم الخبيث الذي نفثوه في عقول كثير من الشباب «الناسف»!!

هذا الخوف والصياح غير المبرّر من إقامة المراكز الصيفية يؤكّد أن «المُستحمِرين» ناقمون على أبناء الشعب وعلى الدين..!!

كل هذا الجنون والضجيج من إقامة المراكز الصيفية؛ لأنَّهم يدركون أن هذه المراكز ستقضي على مشروعهم الذي كبل العقول بسلاسل الأفكار الضالة المضلّة..!!

لعقودٍ كثيرة وهم يستحمرون الناس ويتاجرون بصكوك الغفران ويبيعون المواقع الممتازة في الجنان.. ولهذا يخافون من اليقظة والوعي والحرية وانتشار النور على الأرض وفي عقول النشء..!!

عملوا لسنوات طويلة في تزييف الحقائق تحت مظلة تعظيم الشعائر ونثروا بذور النفاق في كُلّ مكان.. وهم يدركون اليوم أن المراكز الصيفية ستزهق أباطيلهم وستحرّر العقل من ظلماتهم وجمودهم وتحجرهم..!!

إنهم -فعلاً- «مستحمِرون» فقد أرادوا الشعب دُميةً بلا إرادَة يَلعبون به كيف شاءوا غير مدخرين جهداً لتغييب عقله في سجن «وهَّابيتهم» إلى الأبد..!!.

كل هذه الهستيريا من إقامة المراكز الصيفية وراءها حرمان من النبل وطهارة الذات..!!

صرخةُ مران.. إلى متى أيها المحايدون؟!

نبيل بن جبل

المعركةُ التي يخوضُها الشعبُ اليمني اليومَ مع تحالف العدوان الغازي هي معركة حق وباطل وليس بينهما حيادٌ، والحق يتمثل في رجال الله من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة المواجهين لطغاة الأرض المستكبرين.

والباطلُ معروفٌ أن من يمثله هم مرتزِقة الريال أعوانُ اليهود والنصارى ودلالات باطلهم واضحه في قتل النساء والأطفال وحصار الشعب اليمني وتدمير كُلّ مقومات الحياة فيه ومحاربة المشروع القرآني الذي أسّسه رسول الله صلواتُ ربي وسلامه عليه وعلى آله وأحياه الشهيدُ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

وفي هذه المعركة يتنازل الحق والباطل (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ، أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) فمن تخاذل أو قصّر فَإنَّ تلك الدماء ستكون لعنة في جبينه ستطاردُه إلى أبد الدهر ويخسر الدنيا والآخرة، وما انحطت أمتنا إلا يوم قصّر علماءُ البلاط والمتاجرون بدينهم والمرتزِقون بعلمهم والصامتون المغرورون وفرغوا الدين من حقيقته العظيمة وما أبقوا منه إلّا الرسوم والطقوس مثل الصلاة والسواك وفسروا القرآن على أهوائهم وسلموا أعداء الأُمَّة زمام أمورهم.

التمكين والسيادة والعزة والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة لمن حملوا بنادقهم على أكفهم ولبوا داعيَ الله عَلَمَ الهدى قائد الثورة يحفظه الله، وانطلقوا إلى جبهات العزة والكرامة؛ ليدافعوا عن الدين والقضية والأرض والعرض والشرف والكرامة ضد الغازي المحتلّ، مجسدين بذلك معنى الهُوِيَّة الإيمانية وعظمة المشروع القرآني مسلمين للقيادة الربانية تسليماً مطلقاً.

إن قانونَ السماء يقول (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، إن التمكين والصمود والثبات والانتصارات التي حقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على مدى خمسة أعوام من العدوان وليدة صحوة عقلية وقلبية وروحية وثمرة صيحة مدوية بدأت من مران، فمحقت الباطل المضل وزلزلت عروش المستكبرين والكهنة الأفاكين المزورين خدم الصهاينة المعتدين.

فإذا لم يستيقظ المحايدون بعد كُلّ تلك الدماء التي سفكها تحالفُ البغي والعدوان ظلماً وعدواناً وبعد كُلّ تلك الآيات والمعجزات التي حقّقها المجاهدون في ميدان المواجهة مع قوى الطاغوت من الحرب الأولى وإلى اليوم ويتمردوا على مضلليهم ويحثوا وجوهَ علماء البلاط المتخاذلين بالتراب، فسيستيقظون يوم القيامة على فاجعة كبيرة وداهية عظيمة ويفقدون معها جنة عرضها السماوات والأرض أعدها الله للمؤمنين، والعاقبة للمتقين.

صرخةُ البراءة.. المسار والمسير

زينب إبراهيم الديلمي

لا يخفَى على أحد في العالمين ما آلت إليه قوى الطُّغيان من نوبة استصغار لشأوهم المُتبعثر في مهاوي الذل والانبطاح، فعندما ساد طغيانهم اختزلت مفاهيم الضّلال في طيّاتها الكثير من الانحرافات والعقائد الباطلة الرائجيَن في أوساط أُمَّة العرب والإسلام وتفشّت كداءٍ ناجع لا يُمّكن شفاؤه سوى الولوج إلى استئصال جذوره المؤرقة بالفساد والغفلة.

في الوقت ذاته التي كانت أراجيف التضليل جاثمةً على أفكار النّاس، وسيطرت عليهم أنكى أزمات العصر أوّلها أزمة الثّقة بالله وعدم الاستجابة لما دعا إليه، وثانيها هو التنصُّت المُريب عن تسلُّل الاحتلال الصهيو أمريكي أرجاء جُغرافيتهم دون أنّ يُحرِّكوا ساكناً لدحضهم ومُقارعتهم، مما زادوا انكباباً وخنوعاً لما يأمره الشّيطان الأكبر؛ جاهداً أنّ يُقحمهم بالاستسلام لمشيئته ولمشيئة ربيبته وقريرة عينه إسرائيل.

ولشدّة اجتياح هيلمان الصّمت وسَقَم العبوديّة للظالمين والطُّغاة، ثمّة استفهام أجاب على غموض المُتحيّرين في أمرهم.. كيف بإمْكَانهم أنّ يواجهوا أرتال الجبابرة وهم في ذروة الاستضعاف؟ وكان الجواب هو: صرخةً واحدةً بإمْكَانها تهشيم كُلّ ما يملكه العدوّ، وتُشكّل فجوةً لا مناص لهم من الفرار.

كان الشهيدِ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد استودعَ صرخة الحق التي دوّى صداها المكنون في صدر التاريخ؛ لتُصبح سلاحاً تفتكُ بالمُنزعجين والمُنافقين والمولولين بأنّ أمريكا لا وجودَ لها في سيادة البلاد.. وتمثّلت مسارها أن تُصبح شعاراً وموقفاً وهُوِيَّة تحتذي بها كُلّ أقطار الشّعوب المُستضعفة، ومسيرها هو أن ترفع آذان البراءة من الأعداء ومن يشد أزرهم ومن يواليهم، وتصدح بها حناجر كُلّ مقاوم حُرٍّ أبيٍّ رفض كُلّ أشكال تمكين الظالمين بهيمنتهم واستعبادهم للأمم.

إنها صرخةُ الحسين التي كانت وما زالت أول طوق للنّجاة من جائحة الانحراف، وأوّل نورٍ استبانت مشكاتها أمام أنظر الدنيا.. صرخةٌ تمثّلت بخمس صدحات أضحت عبئاً على كاهل الأعداء ومن تشوّشت بصيرتهم بظُلُمات الردى، صرخةٌ تجلّى تبيانها أن تُصبحَ مشروعاً وهدفاً من أهداف مُقارعة الباطل.. وهُوِيَّة نتأسّى بها حينما تدهسنا عجلات المخاطر، ونهجٌ نستقيم به على الصراط القويم الذي لا يُصاحبه اعوجاج المُنحرفين ولا يُخالطه زيغُ الضالين.

صرخةٌ تبوأت شرفاً لا نظير له، وأعادت للأُمَّة مسار وعيها في معرفة لدورهم الحقيقيّ، وبحدّ سلاحها وببأس شديد حديدها برهنت أنّ المنيّة هي جحيم الأعداء، وأنّ ألسُن المُستضعفين تَصقُل سياطها في ظهورِ الظّالمين وتذهب بهم رماداً إلى مُستقر السقر الأبدي وقودها النّاس والحجارة.

أبو غريب وذاكرةُ التعذيب الأمريكي

أنس القاضي

لو كنا نمتلكُ الكاميرات في سلفادور وهندوراس وتشيلي، لَكان العالَمُ تلقى الصورَ القادمةَ من أبو غريب في سبعينيات القرن الماضي، هكذا علّق بيتر كونيولس من أرشيف الأمن الوطني الأمريكي، على فضيحة سجن أبو غريب.

فظائعُ الولايات المتحدة الأمريكية في سجنِ أبو غريب في العراق بعد الاحتلال ليست الأسوأ، لكن هذه الجرائم كشفت أمام العالم حقيقةَ الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الحقيقة التي ظلت بعيدة عن الكاميرا حتى غزو العراق في العام ٢٠٠٣م، وفي كُلّ غزواتها الاستعمارية مارست الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ جرائمَ يندى لها جبينُ الإنسانية، ولا يُمكِنُ تصوُّرُها من الوحوش!

أيقظت جرامُ أبو غريب ذاكرة دموية في أنحاء العالم، ليتبادلَ الجميع تجاربهم مع التعذيب الأمريكي مباشرة، أو عن طريق سلطات الاستبداد العميلة التي انتقلت إليها الخبرة الأمريكية في التعذيب.

بدأت قصة سجن أبو غريب مساء الأربعاء ٢٨ أبريل عام ٢٠٠٤م، عندما عرض برنامج «٦٠ دقيقة» التي تبثه قناة سي بي إس الأمريكية، عدة صور فوتوغرافية تذكارية لعدد من الجنود والجنديات الأمريكيين، وهم يلتقطون صوراً مخزية أمام أكوام بشرية عارية من المعتقلين العراقيين.

عقب فضيحة أبو غريب ظهر كتاب جديد للأمريكي لانغوش، يُسمى «الإرهاب الخفي»، في كتابه الإرهاب الخفي أيقظ الكاتبُ ذاكرةً دموية مارستها الولايات المتحدة الأمريكية في تعذيب السجناء في البرازيل والأرغواي في ستينيات القرن الماضي.

أليكس تايلور، الناطق باسم اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب ومساعدة الناجين، اختبر شخصيًّا نوعاً من الإجرام الأمريكي، شبيه بما جرى في سجن أبو غريب، يقول آليكس:

«والدتي اعتقلت عام ١٩٧١ في غواتيمالا عندما كنت في التاسعة، وقد شهدت ذلك شخصياً».

وكانت المخابرات المركزية الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي قد أسست نظام التعذيب في غواتيمالا، وقدمت النصح الإجرامي والمساعدة والتمويل والمعدات للقوات الغواتيمالية المسماة «جي تو».

فيرونيكا دي نيغرو، مناضلة يسارية تشيلية، هي إحدى ضحايا التعذيب الأمريكي، التي قرّرت أن توثق شهادتها، عن انتهاكات حقوق الإنسان في تشيلي، اثناء حكم الدكتاتور العميل للولايات المتحدة «أوغستو بينو شيه».

قرّرت فيرونيكا توثيق ما جرى معها بعد أن شاهدت الفظائع الأمريكية في سجن أبو غريب، قائلة ذلك النوع من الانتهاكات هو ما عاينته في تشيلي تحت حكم «بينو شيه».

تصفُ فيرونيكا ما تعرضت له عام ١٩٧٦ عند اعتقالها قائلة: «لقد ضُربت، وصُدمت بالكهرباء، وتم اغتصابي، ليس فقط من قبل القائمين على تعذيبي، بل أيْضاً بواسطة أحد الحيوانات، إن أياً من المخيلات الكريهة لا يُمكن أن تقارب الواقع الحقيقي الذي حدث لي»..

وتضيف فيرونيكا:

«الجلادون في حالتي كانوا تشيليين»، لكنها تحمل المسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية التي دعمت الانقلاب على الرئيس الشرعي سلفادور ليندي ودعم سلطة بينوشيه الإجرامية، ودعمت الأجهزة القمعية التشيلية على فنون التعذيب الإجرامي.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي قرّرت التدخلَ والانقلابَ على الرئيس المنتخب سلفادور ليندي لكونه اشتراكياً، وصرحت أمريكا للعالم يومها بأنها متجهة إلى تشيلي؛ مِن أجلِ إنقاذ الشعب من خطر الشيوعية، وهي الذريعة ذاتها التي تستخدمها الولايات المتحدة في تدخلاتها العدوانية، ذريعة حماية الشعوب من الدكتاتورين، وذريعة حماية الأمن والسلم الدوليين.

تركت فيرونيكا بلدها تشيلي مع عائلتها عام ١٩٧٧م ولكن غبنها عاد ليشارك في النضال الوطني ضد النظام الإجرامي الموالي للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد اعتقل ولدها ردريغو راغاس، وضرب بقسوة وأُجلس على النار، وأحرق حياً على يد قوات النظام العميل للولايات المتحدة الذي جاء إلى السلطة عن طريق انقلاب نفذته وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية.

تضيف فيرونيكا:

«الأمريكان كانوا سلبيين جِدًّا، ومتواطئين، ولم يريدوا أن يكشف ما حدث، وقد تورطت الولايات المتحدة في أعمال التعذيب لسنوات طويلة».

* مرجع هذه المادة كتاب الموسوعة الحمراء، صادر عن المركز الدولي للاستراتيجيات والتخطيط.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1168)

السبت
24 شوال 1442هـ
5 يونيو 2021م

الـولاء لليهـود لن يغيّر شـيئاً من عداوتهـم للأمـة الإسـلامية ومَن يتولهـم يفقـد هُويتـه الدينيـة ويصبح منهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشعار.. سلاحٌ وموقف

عبدالله هاشم السياني

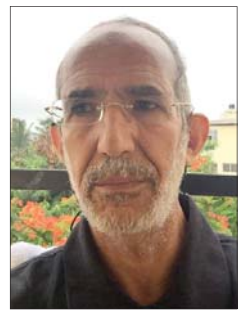

تحـدّث السـيدُ القائـدُ عن موضـوعِ دعمِ الشـعب اليمني للشـعب الفلسطيني الـذي عَبَّرَ عـن موقفٍ أصيلٍ وإيمانـيٍّ مـن أُمَّـــةٍ تعيشُ أقسى الظروف وفي حصارٍ لا تعيشُـه حتى فلسـطين، ولا شَـكَّ أن الإنفاقَ من المحتاج قيمـةٌ إيمانيةٌ عظيمـةٌ، أما أن ينفـقَ الإنسـانُ عن وجعٍ وأشـد حاجة (وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)، فهذا إيثارٌ يعبرُ عن قيمة إنسـانية لا يقـدر عليها إلَّا القليلُ، وما جاء في سورة «الإنسان» الذين عبّروا عن أرفع المواقف الإيمانية الإنسـانية وعبر عنهم القرآن الكريـم بقوله تعالى (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا).

وتحدث السـيدُ عن المفاوضات والمبادرات، وأكّـدَ على الحقائقِ السياسية الحقة والعادلة: وقف العدوان، رفع الحصار، إنهاء الاحتلال للأرض اليمنية.

وتحـدث أَيْـضـاً عن موقـعِ اليمن في مواجهـة العدوّ الإسرائيلي بعد معركة سـيف القدس وعن المعادلة التي طرحها السـيد حسـن نصر الله، بأن المساسَ بالقدس والأقـصى ودخولهمـا في خطر حقيقي سـتقابلُه حربٌ إقليمية شاملة من محور المقاومة.

هـذه المعادلـة لا شـك سـتُدخِـلُ المنطقـة في واقـعٍ جديـد وخارطـة جديدة، بل لا أبالغ إن قلـتُ إنها تحوُّلٌ اسـتراتيجيٌّ في مواجهة كيان العدوِّ ومسـتقبل الصراع معه واليمنُ بقيادة أنصار الله سـتكون في قلب المعركة ومشاركاً أَسَاسياً فيها.

يحفظُ اللهُ لهذه الأُمَّـــة قائدَها الرباني ويرعاه..

الدوراتُ الصيفية رافدٌ لدور الأسرة

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

حـربٌ ممنهجةٌ يشُـنُّها العدوُّ الأمريكي السـعوديُّ عـلى اليمـن في شـتى مناحـي الحيـاة، وأكثـرُ مما يركِّزُ عليـه في حروبه التي يسـتهدفُ بهـا أبناءَ شـعبنا اليمني وغـيره من الشـعوب المقاومـة والمناهضة لمشـاريع الهيمنـة والتسـلط هـي الحربُ الثقافية والقيميـة والأخلاقية، عندما يجدُ نفسَـه عاجزاً عن تحقيقِ أية مكاسب على الصعيـد العسـكري؛ لذلـك فهـو يراهنُ على اسـتهدافِ الأجيـال ومـع انشـغالاتِ الآباءِ عن الاهتمـامِ بأولادهم بالشكل المطلوب، لا سِـيَّـما في ظـل الظـروف الراهنـة والعدوان المُسـتمرِّ وقسـوة الظروف المعيشية.

جاءت المـدارسُ الصيفيةُ لتكونَ بيئـةً مهيـأةً لتعزيز دور الأسرة في متابعتهـا واهتماماتهـا بأبنائهـا؛ وحتـى لا يكونـوا عُرضـةً للاستهداف والضياعِ نحوَ المجهول.

كمـا تسـهمُ هـذه المـدارسُ في تحصينِ الأجيال بكل ما من شـأنه تبصيرُهم بأمور دينهـم ودنياهـم وتربيتهـم عـلى الثقافة القرآنيـة الخالية مـن الشـوائب والأفكار الهدامة التي يسعى العدوُّ وأدواته لغرسها في أذهان الأجيال.

لذلـك نتوجّـه بالنصح لـكل الآباء أن لا تفوتَهـم هذه الفرصـةُ، فضيـاعُ الفرصة غُصَّـةٌ، وعليهـم الدفـعُ بأبنائهـم لهـذه المدارس الصيفية المنتشرة في عموم المناطق وفي كُـلّ الأحياء، كمـا أن المجالَ أمام كُـلّ الآباء المتمكّنين علمياً وَثقافيًّا وتربوياً وفنياً ورياضيـاً للعمـل في هـذه المدارس.

فالهـدفُ هـو خلـقُ بيئة تسـتمد ثقافتها مـن ثقافة القـرآن الكريـم وتكفلُ بناءَ المجتمع الواعي الذي يعرف عدوَّه مـن صديقه ولا يقبل بالاختراق في ثقافته وأخلاقه ومبادئه.

مجتمع يستشعرُ خطورةَ الهجمـة الشرسـة التـي يسـعى العـدو لاسـتهدافه من خلالها بعد عجزه عسكريًّا وتراجعـه السـاحق عـن تحقيـق مآربـه من عدوانه الغاشـم الذي شـنه على شعب الإيمان والحكمة.

لا سـبيلَ ولا نجاةَ إلا بالتسـلح بسـلاحِ الوعي والبصيرة والتوجّـه الجاد للاهتمامَ بتربيـة أجيالنـا، مـن خـلال الدفـع بهم والتشـجيع لهـم بالالتحـاق في المـدارس الصيفية.

---

* رئيسُ الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

صدر حديثاً

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٢٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC BANK) (٠٢٠٠٠٠٢٥٥٣٥٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء